نقد لغوي في كتاب
(المفردات الأعجمية في اللَّهجَة النجفيّة)
للأستاذ طالب علي الشرقي

المدرس الدكتور
عبد علي حسن ناعور الجاسمي
رئيس قسم الدراسات القرآنية واللغوية
الكلية الإسلامية الجامعة – النجف الأشرف

نقد لغوي في كتاب (المفردات الأعجمية في اللَّهجَة النجفيّة) للأستاذ طالب علي الشرقي

المدرس الدكتور
عبد علي حسن ناعور الجاسمي
رئيس قسم الدراسات القرآنية واللغوية
الكلية الإسلامية الجامعة – النجف الأشرف

المقدمة:

صدر قبل سنوات كتيّبٌ صغير في حجمه كبير في محتواه، جمع فيه مؤلفه المفردات الأعجمية المستعملة في اللهجة النجفية. وهذا البحث نقد لغوي لما فات مؤلِّف كتاب (المفردات الأعجميّة في اللهجةِ النجفية) الأستاذ علي الشرقي. فقد قرأته حينذاك فوجدت فيه ما يحتاج الى المراجعة والتدقيق في ما ذهب اليه مؤلفه من نسبة طائفة كبيرة من المفردات الى الفارسية أو التركية أو الإيطالية أو الأفغانية أو ما سواها من اللغات. فسجلتها باقتضاب ريثما تحين فسحة اغتنمها من بين زحام الانشغال العلمي والإداري، فرأيت أن أكمله لينتفع منه طالب علم اللغة إن وُجدت فيه هذه الفائدة.

إن الأمانة العلمية تقتضي أن أشير الى ملحوظتين إثنين:

الأولى: الإشادة بما قام به المؤلف وأهمية عمله الذي سلك فيه سبيلاً ناجحةً في إستقصاء عدد كبير من المفردات التي تشيع بين المتكلمين في عصرنا الحاضر، سواء عن طريق المراجع والمصادر أو عن طريق البحث الميداني، وهذا العمل تبرز له من الصفات ما لهُ وما عليه، إلا أن

السَّبق في هذا الجهد يبقى لصاحبه.

الثانية: تقتضي الأمانة العلمية أن تُنسب الأشياء إلى أهلها، وهذا قد يؤدي الى أن يجنح الباحث نحو أوهام أو شطحات تختلط مع أسباب أخرى - ينتج عنها ما قد يسيء للباحث أو لموضوعه.

ومن وحي هاتين الملاحظتين تتبعت الأصول المعجمية لما ورد في الكتاب من مفردات، وذلك بالرجوع إلى أمّات المصادر لأُرجع مما عُدَّ أعجمياً إلى عروبته أو تعريبه، فقد فاتَ على المؤلف أن يفصل بينهما، وبقولٍ أدق: فاته أن يفصل بين العربي، والمعرَّب، والدَّخيل، ولهذه المصطلحات أهمية لازمة لمن يتصدى لموضوع يرتبط ارتباطاً وثيقا بدلالاتها.

فمن المفردات مما أصله عربي إنتقل إلى الأعاجم ثم سُمع منهم بإحدى وسائل الاتصال، ونتيجة لعوامل عدة - سأتطرق إليها إن شاء الله - فتُوُهِّمَ في عجمته، ومنها ما عُرِّب منذ أزمنة ضاربة في القدم، فعُدَّت من صميم العربية، ومنها ما اندثر وأصبح في طيّ النسيان نتيجةً للتطور الذي أصاب مجتمعنا على أكثر من صعيد،ومنها مما كان اسماً لآلةٍ أو مخترعٍ ارتبط بالأعاجم أو بمكان اختراعه فعُرِّبَ بعضه وأُهمل الآخر.

ومن هذه المفردات ما لا يحتاج إلى إعمال فكر أو إيراد التعليلات لإثبات عربيتها، ومنها ما يُشفع بالأدلة، ومنها ما اجتهدت فيها. وأزعم أنني إقتربت من دلالاتها الصحيحة.

وكان عملي بعد الرجوع إلى كتب المعجمات؛ الاستعانة بالمراجع الخاصة بموضوعات فقه اللغة وما يدور حولها لتتبع التطور الصوتي والدلالي لطائفةٍ كبيرةٍ من المفردات التي تعرضت لأكثر من ظاهرة لُغوية أو صوتية، انتقلت معها المفردات من دلالة إلى أخرى، محاولاً أن أعلل هذه الظواهر من

تغير في بعض الحروف أو تعاقب بعضها، موضحاً أسبابها، مستعيناً بالشواهد التي تضيء ما ذهبت إليه من تأويلات في قسم منها. ولتقليل عدد الهوامش أشرت في متن البحث الى الصفحة التي وردت فيها المفردة وبالخط الغامق المائل.

وقد حاولتُ - ما وسعتني المحاولة - أن أتجنب المغالاة في إرجاع المفردات إلى أوصولها العربية.

التمهيد:

كان للقرآن الكريم فضلٌ في إنتشار اللغة العربية بشكل لم تكد تعرفه لغة أخرى في العالم، ولما كان الإسلامُ ديناً أُنزلَ للناس كافة، فقد هيأ الله تبارك وتعالى الأسباب لدخول أممٍ كثيرة في الدين الجديد الذي يُفرضُ على معتنقه الإتيان بفرائضه بلغة القرآن الكريم.

تلا ذلك ظهور الحاجة إلى التفقه فيه والجدَّةُ في تحصيل العلوم التي تضيءُ لمعتنقه دربه، فنشأت لذلك حركة التأليف والتدوين، وهبَّ المسلمون من عربٍ وأعاجم يتدارسون القرآن الكريم وعلومه التي تشعبت وأدت فيما بعد إلى تنوع أنماط التأليف عندهم.

((وقد كان من عظيم محبة العجم للعربية وتعلقهم بها أن قال المفكر الكبير أبو الريحان البيروني [*]: ((لئن أذمُّ بالعربية أحبُّ إلي من أمدح بالفارسية))[1].

ونتيجة لما تقدم - مع أسباب يطول المقام بذكرها - تداخلت اللغة العربية مع غيرها من لغات الأقوام الأخرى الداخلة في الدين الإسلامي، فقد تأثرت اللغات الأخرى المعنية باللغة العربية من دون أن يصيب الأخيرة تأثر كبير، ((واللغة تتأثر بالمحيط الذي تعيش فيه وبأحوال الناس المعاشية

واتصالاتهم بأفراد ينتسبون إلى مجتمع أجنبي ويتكلمون لغةً أجنبية))[٢].

لقد احتفظتِ اللغة العربية بمفردات أعجمية سبقت نزول القرآن الكريم بفترة ليست بالقصيرة، وهذا قدرٌ مشترك لكثير من اللغات، وهو لا يُعدُّ مثلبة للغة ما، بقدر ما يُعدُّ سُنةً لغويةً تأريخيةً تخضع لعوامل تكاد تكوِّن سمة مشتركة بين اللغات.

((إنَّ اللغات الساميَّة (❖❖) وجاراتها تبادلت ألفاظاً في عصورٍ متطاولة قبلَ الإسلام، فدخل في الفارسية - مثلا - ألفاظٌ سامية، فرُبَّ لفظٍ فارسي يُظنُّ أصلاً للفظٍ عربي، وهو في الحقيقة لفظٌ ساميّ تسَّرب إلى الفارسية في العصور القديمة، وقد بَعُدَ بالباحثين عن الصواب ظنُّهم أن العربية لم تهب اللغات الأخرى من ألفاظها إلا في العصور الإسلامية))[٣].

ودواوين شعراء الجاهلية تضم مفردات أعجمية ملازمةً لأشياء لم توجد عند العربي كبعض الورود والرياحين والأواني والأطعمة والأشربة وغيرها مما نراه متتابعاً -على قلته- وعلى سبيل المثال لا الحصر ما نلحظه في شعر عدي بن زيد العبادي، والأعشى الكبير (ميمون بن قيس)[٤]، وقد عُرِّبت هذه المفردات لتتناسب مع طبيعة نطق الحروف وطبيعة الاشتقاق اللذين تتميز بهما اللغة العربية، فضلاً عن الصفات الأخرى التي عُرِفت بها اللغة العربية، و((متى ما أُتيح للغتين متجاورتين فرصٌ للاحتكاك لا مناص من تأثر كل منهما بالأخرى، سواء أتغلبت إحداهما أم كُتبَ لكيلهما البقاء))[٥].

((وقد طال الأمدُ على كثير من هذه الألفاظ في الجاهلية، وألِفَ الناس استعمالها وصارت جزءاً من لغتهم، وربما نسوا أصلها في كثير من الأحيان، وجاء القرآن الكريم، فأنزله الله تعالى بهذهِ اللغة العربية، التي أصبح بعضُ هذا المعرَّب من مقوماتها، فجاء فيه شيءٌ من الألفاظ التي عرّبها القوم من

لغات الأمم المجاورة))[٦] وهذه المفردات التي دخلت إلى العربية ((لم تبق على حالها تماماً، كما كانت في لغاتها، وإنما حدثَ فيها أن طوَّعها العرب لمنهج لغتهم، في أصواتها وبُنيتها وما شاكل ذلك، وهذا هو معنى التعريب))[٧].

ولعل من نافلة القول، التنبيه إلى أن اللغات البشرية جميعاً على عِظَم اختلافها واختلاف العقليات والنفسيات الكامنة من ورائها، تحتفظ فيما بينها بقدر غير هيّن من الوشائج البشرية العامة، ويبدو ذلك في تقارب كثير من النبرات. فنبرة التقرير، ونبرة الاستفهام، ونبرة التعجب، ونبرة الاحتقار، ونبرة السخرية، وغير ذلك مما يظهر على صوت المتكلم من جميع اللغات، و((الكلمات للأعجمية التي وقعتْ للعرب فعرَّبوها بألسنتهم، وحولوها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظهم، تصبحُ عربية، فيجري عليها من الأحكام ما يجري على تلك، فتتوارد عليها علامات الإعراب إلا في بعض الأحوال، وتعرَّف بأل، وتُضاف ويُضاف إليها، وتُثنى وتُجمع، وتذكّر وتؤنّث، وفوق ذلك كله تصرُّف أهل اللغة في الكلمة المعربة وأعمالهم مباضع الاشتقاق في بُنيتها))[٨].

وقد يُفسَّرُ مما قيل في الفقرات الماضية أن العربية قد تأثرت تأثراً كبيراً أو أنها كانت عقيمة بالنسبة للأعجمي، فلا تحتويه أو تستخرج له المناسب أو البديل؛ وهذا الظن يُجانب الصوابَ إلى حدٍ كبير، فاللغة العربية بلغت من تأثيرها على اللغات المجاورة حداً جعل بعضَ متخذي القرار يقرع ناقوس الخطر، كما حدث في تركيا في السنوات الماضية من حملةٍ لـ (تتريك) الحروف والمفردات ومنع الكتابة بالحرف العربي والتعويض عنه باللاتيني، الأمر الذي أدى فيما بعد - إلى غياب كثير من المفردات تحت عجمة اللاتينية دون أن يُقضى عليها قضاء تاماً.

وتأثير اللغة العربية في اللغات الشرقية ولا سيما الفارسية والتركية كبير

قديم واضح معروف موغل في أعماق التأريخ الإسلامي تعود أوليته إلى الفتح ودخول الأمم الشرقية في دين الله، فقد اتخذ الفرس والترك الإسلام نِحلة، وكانت العربية لغة العبادة والعلم والأدب والتأليف[٩]، وهذا التأثير يظهر الآن واضحاً في كثير من المفردات الفارسية والتركية على الرغم من اختلاف النطق في بعض حروف العربية، ((إن عشرة حروف عربية لا توجد في التركية فيستعيضون عنها بالصوت القريب لها، وهذه الحروف هي: الثاء، والحاء، والخاء، والذال، والطاء، والصاد، والضاد،والظاء، والعين، والقاف))[١٠].

وفي دراسة ميدانية شملت الألفاظ العربية المستعملة في إيران وتركيا، قام بها العلامة حسين محفوظ، واستقصى فيها هذه الألفاظ من معجمات اللغتين الفارسية والتركية والصحف الرسمية والمجلات ولغة التخاطب اليومية، توصل العلامة محفوظ إلى نتائج طيبة تُفصح عنها لغة الأرقام.

في اللغة الفارسية[١١]: أحصى من المفردات العربية وأثرها في الفارسية فكانت النسبة للعربية (٦٠,٥٧ ٪) في حين كانت نسبة الفارسية نفسها (٣٤,١٨٪) أي أن مقدار الكلمات العربية في الفارسية توشك أن تبلغ ضعفيها[١٢] وإن نسبة اللغة العربية بالنسبة للغة التاجيكية هي (٤٦,٣٩٪) على الرغم من القطيعة وبُعد المكان وعدم الاختلاط[١٣].

والألفاظ العربية المستعملة في اللغة التاجيكية - وهي إحدى الألسنة الإيرانية، والمستخرجة من معجم مجموع ألفاظه نحوٌ من (٤٠,٠٠٠) أربعين ألفِ كلمةٍ تكاد تكون العربية تنالُ نصف كلماته الأصول، والتاجيكية لا تقربُنا منها حدود، ولا يجمعنا بها إختلاط، إلا ما كان في زمن الإسلام أيام الفتوح والخلافة والسلطان. فكيف واتصال العربية والفارسية المستمر أوسع من أن تأتي عليه الصفة، حتى لتجد العلاقة بين هاتين اللغتين - على تباعد المنتمى

واختلاف الأصل - تكاد تجري مجرى القرابة[١٤].

وقد جمع بعض اللغويين الإيرانيين في أحد معجماته كثيراً من المركبات العربية المستعملة الشهيرة، وقد عدها العلامة حسين علي محفوظ فكانت (٣٩٣٤) ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربع وثلاثين كلمة[١٥]. ومن إحصاءاته عن طريق الصحف والمجلات كان نصيب العربية في إحدى عشرة صحيفة في إيران (٣,٨٦٨) لفظاً في مجموع (٦,٣٧٥) أي نصيب العربية من لغة الصحافة والجرائد هو أكثر من النصف[١٦].

وهناك مظاهر أخرى من مظاهر آثار اللغة العربية في الفارسية تخرج بنا - إن استعرضناها- عن صُلب الموضوع الذي وقف عليه البحث، وهي مفصلةٌ بدقة متناهية وأرى العودة إلى المرجع الذي استقيت منه هذا التأثير واجبةٌ لمن رام الوقوف على هذه الحقيقة.

وتبقى لغة الأرقام وتأثير العربية على اللغة التركية موصولةٌ بالتأثير الذي رأيناه على اللغة الفارسية، فقد أحصى العلامة محفوظ واستقصى الاستقصاء ذاته على التركية فخرج بالنتائج التي أوجزها بالآتي:[١٧]

إن نسبة العربية في التركية تساوي (٦٥,٣٪) من الدخيل العربي والفارسي، أي أن مقدار الكلمات العربية فيها هو (٤٩,٧٪) في حين كانت نسبة التركية نفسها (١٧،٨٪) فقط. ويعود إرتفاع النسبة إلى أن الكلمات العربية دخلت في التركية من طريق العربية ومن الفارسية أيضاً، وما ذكرتُه في نهاية الفقرات الخاصة في الفارسية أذكره هنا للرجوع إلى المرجع الخاص بهذا التأثير، ففيه فائدة لا يُستغنى عنها[١٨].

وما دمنا في صدد الحديث عن تأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى فلا بُدّ من أن نلُمَّ إلمامة موجزة باللغات الحية الأخرى، التي كان للعربية نصيبٌ في

مفرداتها، ومنها الإنكليزية التي نلحظ كثرة ما نستعمله من مفرداتها في لغتنا المعاصرة، ((ولعلَّ نفراً قليلاً من الإنكليز يعلمُ أن كلمة (*Bismilla*) التي يرددونها في دهشتهم عربية الأصل وإنها تعني ((بسم الله)) وأن كلمة (*Sarsar*) التي تعني الريح الباردة قد وردت في القرآن الكريم))[١٩].

والانكليزية - كغيرها من اللغات - أثرت وتأثرت ببقية اللغات المتحضرة عبر آلاف السنين من تأريخها القديم فكان للعربية أثر كبير في اللغة الإنكليزية وحضارتها وهذه طائفة من المفردات[٢٠].

- (*Algebra*) مشتقة من أداة التعريف و(الجبر) العربيتين، وهي تعني في العربية ((الاختزال))
- (*Alcohol*) وهي الكحول العربية
- (*Alchemy*) من الكيمياء العربية
- (*Algenib*) الجنب (مصطلح فلكي)
- (*Algieba*) الجبهة (مصطلح فلكي)
- (*Altair*) النسر الطائر في العربية
- (*AL macantar*) المقنطر، الساعة الشمسية
- (*Algol*) رأس الغول
- (*Chiper*) شفرة
- (*Sherbet*) الشراب الحلو
- (*Alfa*) الحلفاء
- (*Attar*) عطر
- (*Shash*) شاش، لباس خاص للرجل حول الخصر

ومن نتائج الحروب الصليبية، رجع الصليبيون وهم يحملون كلمات

عربية عدة منها[٢١]:

- (*Jihad*) وهي الحرب المقدسة
- (*Sakia*) ساقية
- (*Saffron*) زعفران
- (*Sahib*) صاحب
- (*Nadir*) نظير
- (*Zendik*) ملحد
- (*Carat*) قيراط
- (*Hakeem*) حكيم
- (*Khanjar*) خنجر
- (*Fakir*) فقير
- (*Salam*) سلام

المبحث الأول

مناقشة مقدمة المؤلف

في الكتاب محاسن كثيرة، وقد يطول بنا السبيل إلى بيان مواضعها في موطن يقتضي الحكم على الكتاب إما للمؤلف وإما عليه على أن في الكتاب - فوق ذلك - مآخذ تشفع لها حسنات غزار.

المفردات الميتة:

أورد المؤلف مفردات إضمحلَّت وماتت وأصبحت في دوامة النسيان إلا ما جرى منها على لسان من يُصر عليها أو يتشدَّقُ بها، وهي ظاهرة ليست بجديدة، ومصنفات علماء العربية لا تخلو من أضراب هؤلاء في تشدقاتهم

وتقعرهم، فقد جاء إلى أبي الأسود الدؤلي غلام فقال له أبو الأسود: ما فعل أبوك؟ فقال: أخذته الحمى ففضخته فضخاً، وطبخته طبخاً، وفنخته فنخاً، فتركته فرخاً، قال: فما فعلت امرأته التي كانت تُشارُّه وتُجارُّه وتُهارُّه وتُضارُّهُ وتُزارُّه؟ قال: طلّقها، فتزوجت غيره، فرضيت وحظيتْ وبظيتْ، قال أبو الأسود: وما بظيتْ يا بني؟ قال الغلام: حرفٌ من اللغة لم يَبلُغكَ، قال يا بني: ما لم يبلغ عمَّك فاستره .....))[٢٢].

ولنُثبت ما ذهبنا إليه من اضمحلال مفردات كثيرة إنتظمها الكتاب نورد طائفة منها مشفوعة برقم الصفحة من الكتاب، كما فسرها المؤلف.

١. *أشكَرا: علني بوضوح*	*فارسية:٧*
٢. *أفركَك: انبوب لشرب السكاير*	*تركية:٧*
٣. *أوتيل: فندق*	*إنكليزية:٨*
٤. *آل: بتضخيم (كذا) اللام صبغ أحمر*	*فارسية تركية:٩*
٥. *باش بُزُق: لباس مدني*	*تركية:١٠*
٦. *بالاخانه: شقة مرتفعة تؤجر للمسافرين*	*فارسية:١٠*
٧. *بُردش: بُرقع*	*فارسية:١٠*
٨. *بَرْدك : أتعب وأزعج*	*فارسية:١٠*
٩. *بُغونجي: فلاح حدائق*	*تركية-فارسية:١٢*
١٠. *بويَمه: عصابة الرأس السوداء عند النساء*	*فارسية- تركية:١٣*
١١. *بَيز: قطعة قماش يمسك بها إبريق القهوة (الدلة)*	*تركية-مغوليه:١٣*
١٢. *برواز: إطار الصورة الخشبي*	*فارسية:١٤*
١٣. *تخته بابوج: حذاء نسائي واطئ بأرضية خشبية*	*فارسية:١٧*
١٤. *برداغ: قدح لشرب الماء*	*تركية:١٤*

١٥. يَس: سيارة ركاب قديمة نوع قديم إنكليزية:١٥

١٦. تكَل: الخياطة الآلية تركية:١٧

١٧. تياترو: ملهى إنكليزية:١٨

١٨. جنكَانه: شرس تركية:١٩

١٩. جارك: ربع كيلو فارسية:٢٠

٢٠. جراغون: نشرة أضواء زينة فارسية:٢٠

٢١. جنتيانه: آلة جارحة حاد تركية:٢٢

٢٢. حفيز: مقر الحكومة (السراي) إنكليزية:٢٢

٢٣.دواغ: تاج محلى بالورود أو أحجار الزينة يوضع فوق رأس العروس تركية:٢٦

٢٤. رنك: لون فارسية:٢٧

٢٥. رَهـرَو: ممر قصير تحت الأرض يؤدي إلى فتحة البئر في البيت فارسية:٢٧

٢٦. زابوني: رشيق فارسية:٢٨

٢٧.ساقو: سرَّ تركية٣٠

٢٨.سردوج: مرافق العريس وقت الزفاف تركية:٣١

٢٩. شذروان: نافورة الماء في حوض صخري أو موزائيك فارسية:٣٣

٣٠. طرام: سيار إنكليزية:٣٧

٣١.قُرصاغ: صبُر، تحمُّل تركية:٤١

٣٢.قُرُقْ: خصوصي (في حالة حجز الحمام العمومي) تركية:٤١

٣٣. قُبَّه (بتضخيم الباء): كبير بل أكبر من المطلوب بكثير تركية:٤١

٣٤.قجاوة: محمل لجلوس النساء فوق ظهر البعير (ساتر) فارسية:٤١

٣٥.قولاي: سهل	تركية:٤٣
٣٦.كشتار: مجموع، لّمة	فارسية:٤٥
٣٧. كولي: أجير، عامل بأجرة يومية	فارسية-هندية:٤٦
٣٨. لاقُنطة: مطعم	تركية-إيطالية:٤٩
٣٩.ماسيرة: ممرضة	فرنسية:٥٠
٤٠. مشكل كشا: حلال المشاكل	ملمعة، فارسية:٥١
٤١. مغازة: (بتضخيم الميم) مخزن كماليات عطور	فرنسية-تركية:٥١
٤٢. مَيوه: فاكه	فارسية:٥٢
٤٣.هنكَيمة: ضوضاء، معركة	فارسية:٥٤
٤٤. ياي: لولب حديدي نطاط	تركية:٥٦
٤٥. ورور: مسدس	إنكَليزية:٥٥
٤٦. يَصَغ: ممنوع	تركية:٥٥

- **المآخذ اللغوية:** إستعمل المؤلف بعض المفردات على أنها فصيحة وهي عامية، أو ذات معنىً أراده المؤلف ولم ترده اللغة، منها تفسيره لكلمة ***(عنتكه/٣٨)= شقاوة***، والشقاوة نفسها عامية وفصيحها (شقي) الذي نطلقه (خطأ) على من يتصف بالتهور وعدم الاحترام لغيره، فالشقي ضد السعيد، ولا علاقة لها بالشراسة والعناد والتعالي وهي المعاني التي ساقها في تفسير (عنتكه).

واطردت عنده كلمة تضخيم حينما يريد (التفخيم) الذي يعتري بعض الحروف في استعمال العامة لها، والتضخيم لا علاقة له باللغة ومصطلحاتها،

((والتفخيم: التعظيم، وفخَّم الكلام: عظمه، ومنطق فخمٌ: جزل، والتفخيم في الحروف ضد الإمالة[٢٣].

ونظّر المؤلف في مقدمته لنمط تأليفه ولم يفعل في مادة كتابه، فقد قال في مقدمة كتابه:٦ ((لم أذكر المفردات الخاصة بالأجهزة والمحركات، والألفاظ السياسية، والطبية، والصيدلانية، وما مثل ذلك)) ولكنه ذكر نتفاً منها مثل: ***(أوتوماتيكي/٧) و(أريل/٧) و(بايسكل/١٤) و(دكتور/٢٥) و(راديو/٧) و(راجيته/٢٧) و(فاركَون/٣٠) و(كامره/٤٤) و(ماطور سكل/٥٠).***

ومن المآخذ الأخرى، وضعه الكلمات الفصيحة التي يُفسِّر بها العامي بين قوسين وهي طريقة حمدناها له في وضعه للمفردات العامية بين قوسين فقد وضع كلمة (ديوث) بين قوسين في ترجمته لمفردة (كرخنجي/٤٤) وهي فصيحة، فربما وضعها بين قوسين احتراماً للقارئ كما يُفعل بالكلمات المرذولة بالنسبة للسامع، وأراني أُرجح الثانية!.

إن اللغة التركية من اللغات الإلصاقية كما مرَّ[٢٤] فهي تضيف إلى المفردات من دون أن تُشتق منها في الغالب وعلى العكس من ذلك، نجد الاشتقاق من سمات العربية، لهذا لا أُرجح ما ذهب إليه المؤلف من تأثير العربية بالتركية في استعمال الأسماء إذ يقول (ص٤): ((وتركت (أي التركية) آثارها حتى في أسماء الأشخاص، فشاع استعمال الأسماء المنتهية بالياء مثل (صدقي، عوني، والأسماء المنتهية بالتاء الطويلة مثل، بهجت، صفوت، طلعت، ودخل لفظ (جي) على كثير من الأعمال والمهن، مثل: جوهرجي، عبايجي، كما أُضيفت بعض الحروف إلى بعضها في مفردات فحوَّلها إلى ألفاظ غريبة عن أُصولها ملمعة بالتركية مثل: سلاح لُغ، باش كاتب، حمال باشي.

ومع أني لا أخالفه في ما ذهب إليه، إلا أن عدم ترجيحي يعود إلى أن التأثر بدأ بالأتراك في استعمالهم لمفردات عربية في أسمائهم ثم تصرفوا بها ((فقلدهم العرب في بعض ما وضعوه منها فسموا أولادهم به)) (٢٥).

ومن العوامل التي ذكرها المؤلف، والتي جعلت اللغة في مدن العراق ومنها مدينة النجف الأشرف؛ عرضة للأقذاء، قولُه (ص٥): ((افتقار لُغة أهل البلد لبعض المفردات الموضوعة لمسميات جديدة في ميادين مختلفة، فتُلفظ كما تُسمع دون التحري عما يُقابلها في اللغة العربية)).

ولعمري إنَّ اللغة العربية غنيةٌ بمفرداتها، واسعة الاشتقاق كثيرة الترادف، وقد اتسعت الألفاظ فيها للمفاهيم الحضارية فوعتها وطوّعتها حتى جعلت من العربية لسان العصر في العلم والمعرفة والحضارة، فتاريخ العربية قديم، وقد عرف ألواناً من الحضارات المتعاقبة التي تمتدُ إلى عهود ضاربة في القِدم، ولكن من الناس من لا يزال يزعم أن العربية لا تصلح لغةً للعلوم الحَديثة، وهو زعمٌ يفتقر إلى الأدلة الكافية والبراهين القاطعة، وكما أُخالف المؤلف في تعليله (إفتقار اللغة) فتأييدي له في الشق الثاني من فقرته، وهو عدم إستعداد هؤلاء لبذل شيء من الجُهد في سبيل تأصيل اللغة العربية لغةً للعلم، وقد كانت هذه اللغة طيعةً مستجيبة لروح العصر منذ قرون متطاولة، حين امتدت الدولة الإسلامية من مشارق الصين شرقاً إلى مشارف فرنسا غرباً، فمؤلفات عُلماء العربية من عرب ومستعربين ظلت المراجع المعتمدة في أوربا طيلة قرون ((وكان للعرب فضل توجيه الأنظار إلى قيمة النصوص اليونانية بما قاموا به من ترجمات الفلاسفة اليونان وخاصةً أرسطو))(٢٦).

ولو بقيت هذه النهضة العلمية التي قادها هؤلاء العلماء من دون أن تعوقها الهجمات الاستعمارية من المغول والتتار والفرس والأتراك والاستعمار

الأوربي، لكان لهذه النهضة التي تفاخر بها أوربا من نصيب الأمة العربية قبل غيرها من الأُمم.

إن الاعتماد على السماع في جميع المفردات يُشكل ظاهرة ناجحة مثمرة إلا أن سيئاتها أكثر من حسناتها إن لم تشفع بالرجوع إلى المراجع المعتمدة في مثل هذه الأعمال التأليفية، فلو راجع المؤلف عدداً اكبر من المعجمات لأفاد منها فائدة عظيمة ولظهرت له مفردات لم تكن في باله، أضف إلى ذلك وضعه ما سمعه من مفردات من أفواه المتكلمين إلى قائمة المصادر! على الرغم من قوله في المقدمة (ص٥): ((واعتمدت السماع من أفواه المتكلمين، واستعنت بمن يُحسن اللغات الأعجمية الشائعة في النجف لترجمتها)).

ومكانها المناسب في المقدمة كما فعل المؤلف، لا أن يضيف إلى قائمة المصادر ((مجموعة من سكان مدينة النجف الأشرف)).

والملاحظة الأخيرة على مقدمة الكتاب هي عدم إشارة المؤلف إلى أي مصدر في أثناء بحثه، وحري بمؤلَّف كهذا أن يذكر ما أخذه مؤلفه من المعجمات والمصادر الأخرى التي استقى منها مادته، وللمفردات التي أخذت منها، بالإشارة إلى المصدر والصفحة وهذا ما يُضيف إلى الكتاب والمؤلف أسباباً مضافة لرصانة الكتاب، ومن ثم ليُفيد منها القارئ في توثيق أو تعقيب أو إستدراك.

المبحث الثاني

المفردات العربية

اللغات بعامتها تخضع للظروف الزمنية والعوامل المؤثرة الأخرى التي

تُفضي - بصورةٍ أو بأُخرى- إلى اضمحلال مفردات معينة أو تغيير في بعض حروفها أو مقاطعها الصوتية أو في نطق الحروف، أو انقراض صيغة من الصيغ فيها وغير ذلك كثير، إلا أن طبيعة اللغات الحية تجعل منها محافظةً على بقائها لأسباب تنبع من داخل اللغة نفسها، وهذا هو سرٌ من أسرار اللغة العربية، ((إن الذي بقي من الفعلين - (يَدَعُ، يَذَرُ) هو صيغتي المضارع والأمر، أما المصدر فغير معروف، وأما الماضي فغير مستعمل)) (٢٧).

والظواهر اللغوية التي تحتفظ كل لغةٍ بطائفةٍ منها تعمل عملها بالاشتراك مع غيرها من العوامل المؤثرة فتغيرُ مواضع الحروف وتُبدل نُطق بعضها وتتخذ المفردات بفعلها أشكالاً تختلف عن الأصلِ وتبقى على الشكل المُبدل فيُتكلم بها وتشيع على الألسنة حتى تُعدَّ هي الأصل الفعلي.

إننا نلحظ هذا في عاميتنا، والمتتبع للهجات المحلية في العراق يلاحظ هذه الظاهرة مطردةً بين المتكلمين، فسكان الأهوار في جنوب العراق يقولون في (صِدكْ): (صِكِدْ): أو يسمون (البسي): دِبْسي، أو يقولون في (داتسن): داستِنْ، وقد سمعتُ بعضهم يلفظ (البسكت): بستِك.

وقد جمع المؤلف مفردات أعجمية - بحسب قوله - وهي لم تُغادر العربية ولم تفِد إليها من لغاتٍ أخرى، ودليلي عليها - في عروبتها - كتب المعجمات وكتب اللغة، ومن هذه المفردات ما لا يحتاج إلى إعمال فكر ومقارنة وإيراد الشواهد فتركت الإسهاب فيها، ومنها ما هي بحاجةٍ إلى هذا، وطائفةٌ أخرى لا تُقبل بسهولة إلا بشحذ الفكر وإجراء المقارنة الحية المقترنة بشواهد من العربية أو بإرجاعها إلى الظواهر اللغوية التي تتعرض لها اللغة. وسأقدم قول المؤلف فيما جاء به من مفردات ثم أُعقب عليه بما ظننتُ فيه الصواب، وبحسب تسلسلها في الكتاب:

قال: (ص١٠): ***(باله (بتضخيم اللام) رزمة كبيرة محكمة الشد، ملابس أو قطن. إيطالية).***

قال الجواليقي[٢٨]: البالة: الجراب، وهي بالفارسية (باله) وقد تكلمت به العرب، والباله أصله وعاء المسك ثم قيل للجراب الذي يكون فيه الطيب (باله). وساق الجواليقي بيت شعر لأبي ذؤيب الهذلي:

فأُقسمُ ما إن بالةٌ لطميةٌ يفوح بباب الفارسيين بابُها[٢٩]

والذي ذهب إليه المؤلف بعيدٌ كما هو واضح - عن المعنى الذي أراده الجواليقي، وإني أميل إلى ترجيح قول أحد الباحثين في هذا الضرب من البحوث قال: ((البالة مختزلة من الإبالة، وهي الحزمة الكبيرة من الحطب، وبه فُسِّر المثل ((ضغثٌ على إبالة))[٣٠] إذ يقول: الإبالة: الحزمة من الحطب، والضغث قبضةٌ من حشيش مختلطة الرطب باليابس.[٣١]

وقال في الصفحة (١٠): ***(بَربَع، تمتع، تنعم بالحياة آراميه)***

وهي قريبة من المعنى اللغوي لـ (مَربَعْ) ثم أُبدلت ميمهُ باءاً، والعرب تفعل ذلك فيقولون: ((ما اسمُك وبا اسمُك، والرُّجبة والرُّجمة وهو ما تُعمَّد به النخلة لئلا تقع))[٣٢]، ويقولون: ((ضربة لازمٍ ولازب))[٣٣] والمربَعُ: ((الموضع الذي يُقام فيه زمن الربيع خاصة))[٣٤] ولا يغيب عنا ما نسمعه من الأعراب في لفظهم لهذه المفردة (مربِّع، بتخفيف الباء) و(مبربع)، وكُلّها تدل على التنعم بالحياة كما قال المؤلف، وهذه المفردة غالباً ما تُقال لمن يسترخي في مجتمع مياه، وهي مرتبطة بالأصل اللغوي، ((ومنه قولهم: غيثٌ مربَعٌ، والمربَع: العام المُغني عن الارتياد والنجعة لعمومه، فالناس يربعون حيث كانوا، أي يُقيمون للخصب العام ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلأ))[٣٥].

وقال في الصفحة نفسها: ***(بُرطيل: رشوة فرنسية)***

قال الزمخشري: ((ومنه، ألقمهُ البُرطيل وهو الرشوة، وإن البراطيل تنصُرُ الأباطيل، وبُرطِلَ فُلان رُشي)) [٣٦]، وجاء في اللسان و: ((برطيل: حجرٌ أو حديدٌ طويل صُلب تُنقر به الرَّحى، والجمع براطيل، واختلفوا في البراطيل بمعنى الرشوة ... وكأنه أخذ من البرطيل بمعنى الحجر المستطيل كأن الرشوة حجر رُمي به، وفي شفاء الغليل قيل: إن رجُلاً وعد آخر بحجر إذا قضى حاجته، فلما قضاها جاءه به، ثم قيل لكل رشوة)) [٣٧]، والراجح من النصوص المتقدمة أن الكلمة إلى العربية أقرب وأدرجناها مع ((العربيات)) لعدم وجود دليل على عجمتها، ولدينا دليلٌ على عروبتها عن الزمخشري.

وقال في الصفحة (١١): ***(بَسْ: اكفف، ويُقال أيضاً: بَسَّك فارسية)***

ولم تخرج معاني (بس) في معجمات اللغة عن معاني الزجر والطرد للحيوان والإنسان، وفي اللسان ((وبسّ الرجل يَبُسَّهُ: طردهُ ونحّاه، وأنبسَّ تنحى)) [٣٨]، والأمر من انبسَّ: إنبَسْ فتكون مختزلة من (انبَسْ) و((بَسْ: بمعنى حسب، فارسية[٣٩]، ولم يزد صاحب اللسان، وهي وحيدة، ووحدتها لا تنهض دليلاً على فارسيتها، ((وليس للفرس في معناها كلمةٌ سواها)) [٤٠].

وقال في الصفحة نفسها: ***(بطانيه: غطاء صوفي - غالباً - أسبانية)***

و((بطانةُ الثوب: خلاف ظهارته، وبَطَّنَ فلان ثوبه تبطيناً، جعل له بطانةً، ولحاف مبطون ومبطّن) [٤١])، وعلى الرغم من إطناب المعجمات في هذه المادة - بطن - فلم يُشر إلى عجمتها من قريب ولا من بعيد، وإنَّ استقرار العرب في أسبانيا أكثر من ثمانية قرون قمينٌ بترك أثر معين في لغتهم كما تقدم في بدايات هذا البحث. وملخص القول في هذه المفردة أنها تُطلق على الغطاء الذي يكون الإنسان بطناً له، أي هي تُبطن النائم.

وقال في الصفحة (١٧): ***(تسكرة: تذكرة، بطاقة إنكليزية)***

وعربية هذه الكلمة مرافقة لها، عند ترجمة المؤلف بها!، وهي (التذكرة)، و((التذكرة: تُتذكر به الحاجة)) [٤٢] ونحن نستعمل التذكرة باطراد من دون أن تخرج عن المعنى المذكور في اللسان، ولم تخرج دلالتها المعاصرة عن دلالتها القديمة، وقد وردت في القرآن الكريم في مواضع متعددة[٤٣]: ومنها قوله تعالى: {طه ما أنزلنا عليك القُرآن لتشقى. إلا تذكرةً لمن يخشى}[٤٤]. وعلى الرغم من غياب هذه المفردة في الوقت الحاضر إلا على لسان بعض الأعراب فتعليلها الصوتي لها هو: إن الذال والثاء من الحروف الرخوة أو الاحتكاكية، وهي الأصوات التي لا ينحبس الهواء بها عند النطق بها انحباساً كاملاً محكماً وإنما يكون مجراه ضيقاً جداً، والحرفان من مخرج واحد وهو (طرف اللسان مع الأسنان العليا) ومن ثم حدث الإبدال بين الثاء والسين، والعرب تقول: (أتانا مِلسَ الظلام وملثَه) [٤٥] أي اختلاطه، ويُقال: (ساخت رجله في الأرض وثاخت) [٤٦].

وقال أبو ذؤيب الهذلي:

قصرَ الصبوحَ لها فشَرَّج لحمها بالنيّ فهي تثوخُ فيها الإصبعُ[٤٧]

وقال في الصفحة(١٢): ***(بوخه: بجار الحمّام، أبخرة الأماكن المزدحمة تركية، مغولية)***

والمعاني التي ساقتها المعجمات لا تخرج عن نطاق المعاني التي ترجم لها المؤلف، وجاء في اللسان: (باخت النار والحرب تبوخ بوخاً وبؤوخاً وبوخاناً: سكنت وفترت، وكذلك الحَرُّ والغَضَبُ والحُمّى، قال رؤبة:

حتى يبوخُ الغضب الحميتُ [٤٨]

وباخ الحرُّ يبوخُ إذا فتر، وهم في بوخٍ من أمرهم أي في اختلاط))[٤٩] وواضحٌ من هذه المعاني أنَّ ما يعقب النار أو كلِّ حرارة، أو دلالة للازدحام

فكلها من البوخ ونحن نرى ما يعقب النار بعد إطفائها - خاصةً بالماء فنرى (البوخه) التي قال عنها المؤلف أنها تركية مغولية.

وقال في الصفحة (١٨): ***(جادّة: شارع تركية)***

((والجادَّة معظم الطريق، والجمع: جوادٌّ: الطُرُق، واحدها جادَّة، وهي سواء الطريق وقيل: هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطرق ولا بُدَّ من المرور عليه، وجادَّة الطريق: مسلكه وما وَضُحَ منه)) [٥٠].

وقال في الصفحة (٢١): ***(جقلمَبَة: تدحرج الجسم - رياضة تركية).***

وجاء في اللسان: ((شقلبه: إذا صرعَه والمصدر: السقلبة)) [٥١] والعرب تعاقب بين السِّين والشين، قال الأصمعي: ((يُقال: جاحشته وجاحسته إذا زاحمته، وقال: بعض العرب يقول للجحاش في القتال: الجحاس... ويقال: عطس فلان فشمَّته وسمَّته)) [٥٢] ونحن نقول لمن صُرع من عثار أو غيرها (إجقلبْ)، والشين المنقلبة إلى (ج) مطردةٌ في استعمالنا اليومي للمفردات المتداولة مثل (جاي - شاي). وغيرها كثير. فهي عربية النِّجار.

وقال في الصفحة (٢٢): ***(جنكَال بتضخيم اللام: كلّاب فارسية).***

وجاء في اللسان: (الشكال: العقال، وشكَل الدابة يشكلها شكلاً وشكلها: شدَّ قوائمها بحبل، واسم ذلك الحبل: الشكال)) [٥٣]، وما تبقى من استطراد المعجمات يدور حول التعليق والشد وما في معناهما، فاسم ذلك الحبل (الشكال)، أما النون الزائدة هنا فهي مما يُضيفه العامة عند فك الإدغام عند انتقال استعمال المفردة من العامية إلى الفصحى، ونحن نقول: (شكّل)) و((جنكَل) لمن يتعلق بشيء ما.

وقال في الصفحة (٢٢)، ***(جيَّت: رمى نفسه، اندفَع فارسية)***

ومنهم من يقول (جات): وهي منقولة من (شاط) و((شاط)الشيء

شيطاً وشياطه: احترق وأشاطه وشيّطهُ، ويُقال: استشاط صدً وأشرف على الهلاك من قولك شاط فلان أي هلك)) [٥٤]، وعلى هذه المعاني لا تبتعد كلمة (شاط) عن الاندفاع والتهور، والعامة تشدد الحروف في بعض الكلمات فتقول: (صيّح) في (صاح) و(بيّن) في (بان) وقس (شيّط) في (شاط) التي انقلبت فيها الطاء إلى تاء في العامية وهذا مطّرَد في لغة العرب، لأن الحرفين من مخرج متقارب.

والعرب تعاقب بين الطاء والتاء فتقول: (الأقطار والأقتار النواحي، ورجل طبِن وتبِن، وما أسطيع وما أستطيع)) [٥٥] وقال الأعشى:

واسمع فإني طبنٌ عالمٌ أقطع من شقشقةِ الهادرِ[٥٦]

وقال في الصفحة (٢٣): ***(خام (بتضخيم الميم) قماش أسمر، وتأتي بمعنى ساذج، فارسية هندية).***

((والخامة: الغضَّة الرطبة من كل نبات،)) [٥٧]فمعنى (خام) العامية لم تخرج عن معناها الفصيح الدال على بدايات الأشياء أو موادها الأولية.

وقال في الصفحة (٢٥): ***(دجّة: مرقاة واحدة وتُقال للغبي أيضاً فارسية).***

وفي اللسان: ((والدَّكّةُ بناءٌ يسطَحُ أعلاه، والدكُّ والدكّة ما إستوى من الرمل وسَهُل)) [٥٨] وفي ريفنا تطلق (الدجة) على المساحة الواقعة أمام المضيف، وهي تدك وتُسوى بالرمل وتُجعل لمجالس السمر عند أهل الريف وهي شائعة عندهم، أما تحول الكاف إلى (ج) فأراها من بقيةِ الكشكشة أو هي من اللهجات القديمة التي تتحول فيها الكاف إلى شين في مخاطبة الأنثى: قال الشاعر.

فعيناشِ عيناها وجيدُشِ جيدها ولونُشِ إلا أنها غيرُ عاطلِ[٥٩]

وأنشد ابن الأعرابي[٦٠]:

علـــيّ فيمـــا أبتغـــي أبغيـــكِ بيشـــاءَ ترضـــيني ولا تُرضـــيشِ
وتطّـــبي ودّ بـــين أبـــيشِ إذا دنـــوتِ جعلـتْ تُـنـئـيـشِ
وإن نأيـــتِ جعلـــت تُـــدنيشِ وإن تكلمـت خَـثَـــتْ فـي فيـــشِ

حتى تنقّي كنقيق الديشِ

ونحن نخاطب الأنثى اليوم بقولنا (كتابج ودفترج) وغيرها.

وقال في الصفحة (٢٥) ***(دزِ: إبعث فارسية).***

وفي اللسان: ((دسّه يدسه دسّا، إدخال الشي من تحته، والدسيس من تدُسُّه ليأتيك بالأخبار، وقيل: شبيه بالمتجسس، ويُقال: اندَسّ فلان إلى فلان يأتيه بالنمائم)) [٦١] والعرب تعاقب بين السين والزاي، وهذان الحرفان فضلا عن الصاد، تسمى: أصوات الصفير وذلك لأن مجرى الهواء في هذه الأصوات يضيق جداً عند مخرجها فتُحدث عند النطق بها صفيراً عالياً لا يشركها في نسبة علوّ هذا الصفير غيرها من الأصوات، والزاي صوت رخو مجهور يناظر صوت السين فلا قرب بين الزاي والسين إلا في صفتي الجهر والهمس، والعرب تقول: ((شأز وشأس: غليظ، ونزغَهُ ونسَفَهُ: طعنه، وتزلع جلده وتسلع: تشقق))؛ [٦٢] وعلى هذه التعليلات تكون ((دِزْ)) عربية.

وقال في الصفحة نفسها: ***(دفتر: مجموعة أوراق مغلفة تستعمل للكتابة فارسية)؛***

وفي اللسان: (الدَّفترْ والدِّفتر: يعني جماعة من الصُحف المضمومة، وقال الجوهري: الدفتر، واحد الدفاتر وهي الكراريس) [٦٣]وقال الجواليقي: (فأما الدفتر فعربي صحيح، لا خلاف في ذلك، قال إبن الأنباري: ولا يُعرف لها الاشتقاق) [٦٤].

وقال في الصفحة (٢٦): ***(دكمهْ: زر تركية).***

وفي اللسان: ((دكم الشيء دكماً جمع بعضه على بعضٍ، ودكم فاه دكماً، دقَّه، وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف دقم)) [٦٥]، ونحن حين (ندكّم) القميص نضع بعضه على البعض كما في لغة العرب.

وقال في الصفحة نفسها: ***(دلّه: إبريق القهوة تركية).***

ولو قال: إبريق= دلة لأصاب الحق، لأن الأبريق معربة والدلة - كما أرى - عربية، فالدلّة لا تبتعد عن آلة الاستقاء المعروفة (الدلو)، وفي اللسان: ((الدلو: معروفة واحدة الدلاء التي يُستقى بها وهي الدلاة والدّلا بالفتح والقصر، الواحدة: دلاةٌ)) [٦٦] فانظر إلى صيغة الجمع (الدلاء) وما يُقابلها عندنا في عاميتنا (الدلاء) أما تفسيره لها بأبريق القهوة فالابريق معربة كما قدمنا، قال: عدي بن زيد:

ثم نادوا على الصبوح فجاءت قينةٌ في يمينـــــها إبريقُ[٦٧]

فمن سقي الأرض تحول المعنى إلى سقي الإنسان، وهذا كثير في لُغتنا فنحن نستعمل مفردات وُضعت لمعانٍ غير المعان التي نتداولها كما في ال(الكُبّة) التي نأكلها، وأصلها اللغوي: كبّة الغزل الشبيهة بالكبة التي نأكلها[٦٨]، أو الطغيان وهو الضلال و((أصلُ الطغيان: الارتفاع ومنه طغى الماء أي ارتفع، ثم ضُرِبَ للمتكبر)) [٦٩]. وشواهد ذلك في العربية كثيرة.

وقال في الصفحة (٢٨): ***(زُغُل: غشش فارسية).***

قال الزمخشري: ((أزغلتَ يا فلان: دخلت في حكم الزغاليل وصرت مثلهم وصبيةٌ زغاليل: صغار، وأزغل الشراب: مجّهُ)) [٧٠]؛ ((وكأن إطلاق الزغل على المغشوش وما فيه من عيب على طريق المجاز من حيث أن المزغول يأباه الذوق الصحيح ويمجه ولا يرضاه ذو الخلق الكريم)) [٧١].

وقال في الصفحة (٣٠): ***(سَدْيَه: نقالة للجرحى والمرضى تركية، إيطالية).***

وفي اللسان: (سدِيت الأرض إذا كثر نداها، من السماء كان أو من الأرض، فهي سديةٌ على فعلةٌ، وبلحٌ سدٍ، مسترخي التفاريق ندٍ، وقد سدِي البلحُ بالكسر فأسدى، والواحدة سدية)) [٧٢] فدلالات الاسترخاء والنقل التي تلازم الجريح أو المريض مشتقة من هذه المعاني، الزرع الثقيل المسدى بسبب الرطوبة، واسترخاء البلح عند إمتلاء العذوق منه. وأبناء الريف يصفون الثقيل أو المتكاسل أو المضطجع في أغلب أوقاته بـ (المسدّي) مثل (المكدّي).

وقال في الصفحة (٣١): ***(سربوت: سائب (للذم والشتم) فارسية)***

وهي (سبروت) الفصيحة، قلبت حروفها طلباً لخفة النطق، والقلب من الظواهر المعروفة في العربية فنقول: (اضمحل وامضحل واكفهر واكرهف))[٧٣]، وفي اللسان: ((السبروت أيضاً المفلس،... ورجل سبروت وسبريت وامرأة سبروته وسبريته إذا كانا فقيرين من رجال ونساء، والسبروت: الشيء التافه القليل، والسبروت: الغلام الأمرد، وعن الأصمعي السباريت: الأرض التي لا ينبت فيها شيء، ومنها سمي الرجل المعدم سبروتاً، والسبروت الطويل)) [٧٤]. فالمعاني المطروقة لهذه المفردة ملازمة لمن نطلق عليهم (السبروت) أو (السربوت). ((والمعنى الإنعكاسي للمفردة يتضح أكثر من المفردات ذات المعاني المكروهة)) [٧٥].

وقال في الصفحة نفسها: ***(سفرطاس: قدور صغيرة توضع فوق بعضها يحيط بها ماسك ينتهي بمقبض لنقل الطعام فارسية تركية).***

وإضافة سفر إلى طاس لا يحتاج كبير عناء في إثبات عروبتها، وكل ما في الأمر تقديمٌ لأحدهما على الآخر، فالسفر عربية والطاس مثلها، وجاء في اللسان: ((الطاس: الذي يُشرب فيه)) [٧٦] قال المجمع اللغوي في مصر: (ونرى

أن تطلق كلمة طاسة على الإناء المقعر الصغير من صفر أو زُجاج وهو الذي يشرب فيه وتغسل الأصابع بعد الطعام واسمه الأفرنجي من العربية)) (٧٧).

وقال في الصفحة (٣٢): ***(سيبندي: متحلل خُلُقياً فارسية)***

وجاء في اللسان: ((السبندي: الجريء من كل شيء، هُذلية، وقيل هو الجريء من كل شيء على كل شيء))، (٧٨) فعربيتها راجحة بناءاً على معاني التحلل الخلقي، فقد ارتبطت الجرأة الآن بالشجاعة خطأً حتى أصبحت مرادفة لدلالة التهور والعناد.

وقال في الصفحة (٣٣): ***(سَير جلد حزام أو جلد نعال، خشبة طويلة ورفيعة فارسية).***

وفي اللسان: ((السير: ما يعدُّ من الجلد، والجمع السيور، والسَّيرُ ما قُدَّ من الأديم طولاً، والسَّيرُ: الشِّراك، وجمعه أسيار وسيور وسيورة)) (٧٩).

وقال في الصفحة (٣٤): ***(صاج: صفيحة معدنية مدورة ومحدبة يُوضع عليها الخبز فارسية تركية).***

وجاء في اللسان: ((صجَّ إذا ضربَ حديداً على حديد فصوتا، الصجيج، ضربُ الحديد بعضه على بعض)) (٨٠)، (والصاج عند العامة صفائح الحديد الرقيق إذا نقرتها رنت وصوتت(٨١)، فإذا أخذنا اسم الفاعل من الصجيج فهو (صاجٌ) والعامة تسكّنها فتقول (صاجْ).

وقال في الصفحة (٣٥): ***(صطل: إناء مخروطي ذو مقبض مقوس فوقه تنقل به السوائل غالباً فارسية)***

و(السَّيطل: الطسيسة الصغيرة، والسطل مثله... والجمع سطول، عربي صحيح، والسيطل لُغةٌ فيه)) (٨٢)، ((وقد تابع الجواليقي خطأ ابن دريد في جمهرته عن أعجمية السطل)) (٨٣).

وقال في الصفحة (٣٦): ***(طاسة إناء معدني دائري لشرب الماء فارسية، تركية)*** [٨٤].

وقال في الصفحة (٣٧): ***(طرة: نقش تركية)***

وجاء في اللسان: ((الطرة: طرة الثوب، وهي شبه علمين يخاطان بجانبي البُرد على حاشيته وطُرَّة المزادة والثوب: عَلَمَهُما، والطرتان في الحمار خطان أسودان على كتفيه)) [٨٥]، قال أبو ذؤيب:

ينهشنه ويذَبْهُنّ ويحتمي عبلُ الشوى بالطرتين مولّع [٨٦]

وهناك شواهد كثيرة لا تخرج عن معنى النقش والعلامة.

وقال في الصفحة نفسها: ***(طمغة: ختم تركية)***

وجاء في اللسان: ((يُقال: دمغهُ دمغاً إذا أصاب دماغه فقتله)) [٨٧] والمفردة انتقلت من معناها في الضرب إلى الختم المشابه في عملية الضرب، قال تعالى: ((بل ندمغ بالحق على الباطل)) [٨٨]، وهي متركة من العربية، ويقول الأتراك: (طامغة أو تمغة أو طمغا) [٨٩].

وقال في الصفحة (٣٨): ***(عاريّة: غير ثابت، قلق فارسية)***

وجاء في اللسان: ((عري من ثوبه يعرى عرياً وعُريةً فهو عارٍ، والعُريّة: النخلة التي أكِلَ ما عليها)) [٩٠] فهي في عاميتنا: عاريّة، ومن معاني العُري لا نستطيع أن نُباعد بين (العاريّة في عاميتها و(العاريّة) في فُصحاها فكلاهما توجه نحو المعاني نفسها أو بالقرب منها.

وقال في الصفحة (٣٩): ***(فرجه: ممسحة من الشعر أو ما يشبهه تركية، فارسية)***

ودلالات مفردة (فرش) عند أئمة اللغة توحي بما نطلق عليه اليوم (الفرجة) فهي محرفة عن (الفرشة) و((الفَرْش: الزرع إذا فرّش والمفرّش الزرع

إذا انبسط)) [٩١] ولاحظ انبساط (الفرشاة) عند الاستعمال في الطلاء أو التنظيف، وجاء في التاج: (المفرِّش كمحدث، الزرع إذا فرّش، أي انبسط على وجه الأرض وقد فرش تفريشاً)) [٩٢].

وقال في الصفحة نفسها: ***(فروه: لباس من جلد الغنم بصوفه أفغانية).***

وفي اللسان: ((الفرو والفروة معروف، الذي يُلبَس)) [٩٣] وقد وردت هذه المفردة بصيغة الجمع في واحدة من خطب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: **((ولُبِسَ الإسلام لُبسَ الفرو مقلوبا))**[٩٤]

وقال في الصفحة (٤٤): ***(كديش حصان غير أصيل فارسية تركية)***

وفي اللسان: ((الكدش: السوق والاستحثاث، وهي من كدشهُ إذا دفعه دفعاً عنيفاً)) [٩٥] والكديش هو المكدوش فعيل بمعنى مفعول كما في قتيل ومقتول ولديغ وملدوغ، لأن الكديش ليس له سرعة الخيل: قال رؤبة:

جاؤوا فرار الهارب الجهوش شلاً كشلِّ الطَّرَدِ المكدوش[٩٦]

وقال في الصفحة (٤٥): ***(كروة: أجرة فارسية)***

جاء في اللسان: ((الكروة والكراء، أجر المتأجر، كاراه مكاراةً وكراءً وأكراهُ، وقال اللحياني: الكِروةُ والكَروة)) [٩٧].

وقال في الصفحة (٤٦): ***(كمش بتضخيم الميم: مسك فارسية)***

وفي اللسان: (((قمشَ: جمع الشيء من ها هُنا وها هُنا، وقمشه يقمشهُ قمشاً جمعهُ)) [٩٨] وجاء في التاج: ((وتكمَّشَ الجلد، أي تقبضَ واجتمع، وكمش ذيله تكميشاً، قلصه)) [٩٩]، والظاهر أن أصل المعنى في هذه المادة وأخواتها الجمع والتشمير والتقبض واستعارته العامة لقبض الأصابع على الشيء، والكماشة المعروفة اليوم وهي التي تطبق كلابتاها على الشيء فتقبض

عليه، مأخوذ من هذا المعنى[١٠٠].

وقال في الصفحة نفسها: ***(كوز: حبْ ماء صغير آرامية)***

و((كاز الشيء يكوزُهُ كوزاً: جمعه، والكوز من الأواني المعروفة وهو مشتق من ذلك، والجمع أكواز وكيزان وكوزة، حكاها سيبويه مثل عود وعيدان وعوَدة وأعواد، وقال أبو حنيفة: الكوز فارسي، قال ابن سيدة: وهو قول لا يُعرَّج عليه، بل الكوز عربي صحيح، قال ابن الأعرابي: كاب يكوب إذا شرب بالكوب، وهو الكوز بلا عروة، فإذا كان بعروة فهو كوز) [١٠١]).

وقال في الصفحة (٤٩): ***(لُكْ: صمغ، شمع أحمر تركية)***

وفي اللسان: ((اللُّك: صبغٌ أحمر يُصبغ به جلود المعزى، وهو معروف، واللّك ما ينحت من الجلود الملكوكة فتُشدُ به نُصبُ السكاكين))[١٠٢].

وقال في الصفحة نفسها: ***(لُك - مئة ألف تركية)***

ودلالة هذه المفردة بحسب ما ذكره اللغويون توحي بالشي المتداخل بعضه ببعض، أو الشيء المكتنز والمجتمع من مالٍ أو متاع، وقد تُستعمل هذه المفردة مجازياً، وجاء في اللسان: ((اللُّك واللكيك: الصلب المكتنز من كل شيء وفرسٌ لكيك اللحم والخلق مجتمعه وعسكرٌ لكيكٌ)) [١٠٣] وفي المهاجاة التي وقعت بين ابن مقبل والنجاشي، حاول عمر بن الخطاب أن يُخفف من وقعها على ابن مقبل ففسر قول النجاشي:

ولا يردون الماء إلا عشيةً إذا صدرَ الورّادُ عن كل منهلِ[١٠٤]

قال عمر: (ذلك أقلُّ للّكاك) [١٠٥] فاطلاق اللُّكُ على (مئة ألف) لا يخرج عن تسمية الجزء بالكل أي إطلاق الجزء على اسم الكل.

وقال في الصفحة نفسها: ***(لَكْ: أحمق، تافه فارسية)***

وأراها مختزلة من ويلك أي العذاب لك لمن يُهدَّدُ، وأحياناً نقولها:

(ولَكْ) لمن يُراد به الاحتقار، أو لزجر الأطفال.

وقال في الصفحة نفسها: ***(لَكّه: حَسّسهُ بوخزة برأس عصا أو شيء مدبب تركية).***

وجاء في اللسان: ((لكُّه الرجل يلكّه لكَاً، ضربه بجمعه في قفاه، وقيل هو إذا ضربه ودفعه)) [١٠٦] وهي هنا للمخاطب في عاميتها وفصيحها والأمر منها: لُكّه، فهي عربية.

وقال في الصفحة (٥٠): ***(لوتي: مراوغ، محتال تركية).***

وفي اللسان: ((لاته، يلوته لوتاً نقصه حقه، وألاته يليته ليتاً، ولاته عن وجهه يليته لوتاً ويلوته ليتاً، أي حبسه عن وجهه وصرفه)) [١٠٧] ومن المعاني المتقدمة نأخذ شيئاً كثيراً من معاني المراوغة والاحتيال لارتباطها بها، أو هي من (لوطي) المنسوب إلى أعمال قوم لوط، أو هي من الالتياط أي الادعاء كما في اللسان: ((والليـاط هـو الربـا وسمـي لياطـاً لأنـه شـيءٌ لا يحـل ألصـق بشيء)) [١٠٨].

وقال في الصفحة (٥١): ***(مزّة: طعم يقال لا مزه ولا ثمرة فارسية)***

وفي اللسان: ((المزُّ من الرمان ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة، وقيل: هي من خلط البُسرِ والتمر، وقال بعضهم، المُزَّة: الخمرة التي فيها مرارَة، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة)) [١٠٩].

وقال في الصفحة (٥٣): ***(ها: نعم تركية).***

وفي اللسان: ((العرب تقول: ها، إذا أجابوا راعياً، يصلون الهاءَ بألف تطويلاً للصوت)) [١١٠]

قال عمر بن أبي ربيعة:

لا بل يُملّكُ ثم تدعو باسمه فيقول: هاه وطالما لبى [١١١]

وقال في الصفحة (٥٤): ***(هَجْ: هرب، اختفى فارسية)***

وجاء في اللسان: ((هجيج للنار، أجيجها مثل هراق وأراق وهجت النار تهجُّ هجيجاً إذا اتقدت وسمعت صوت استعارها، ويقال: سيرٌ هجاجٌ: شديد) [١١٢]) والمفردة واضحةٌ في علاقتها الدلالية بين الهروب والسير السريع الشديد وبين ما تدل عليه في عاميتها.

وقال في الصفحة نفسها: ***(هَمْ: أيضاً، مرة أخرى فارسية)***

قال ثعلب: ((وقلت لابن قادم*: ((مَنْ)) مسألتان، فقال: لا، ثلاث مسائل، فقلت: مسألتان، فقال: ثلاث، فقلت: بيّن لي حتى اسمع وأفهم، فجاء باللفظ ثم جاء بالمعنى، ثم جاء باللفظ والمعنى فقلت: هذه هَمْ تلك بعد) [١١٣]). وقد علّق المرحوم مصطفى جواد على الخبر بإضافته بيت شعر لم يعزه إلى قائل والبيت هو:

وقد علّقَ عناناً فهذا هَمْ كما قلنا[١١٤]

وقال في الصفحة (٥٥): ***(وحّاش: حارس ليلي تركية)***

وهي عربية ارتبطت بالليل ووحشته، أو كل مكان خلا من الأنس، أو رافق الهَم والانفراد في الليل، فارتبط الوحاش بالحراسة الليلية، والناس تطلق صيغة (فعّال) على أكثر الموصوفين، فيقولون: (كذاب) و(عطال) وغيرها، وجاء في اللسان: ((إذا أقبل الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل أنسي، والناس يقولون: وحَّشَ مشدداً)) [١١٥].

وقال في الصفحة نفسها: ***(وخّر: ابتعد، غير مكانه فارسية)***

وهي عربية أبدلت همزتها واواً كما تقول العرب: ((أرَّخَ وورَّخَ، وأكَّدتُ ووكَّدتُ، وآخيته وواخيته، وآصدتُ الباب وأوصدتهُ) [١١٦])؛ وجاء في اللسان: ((وفي حديث عمر أن النبي (ﷺ) قال: أخِّر عني يا عمر، وقيل:

معناه، أخِّر عني رأيُكَ، فاختصر إيجازاً وبلاغةَ)) [١١٧].

المبحث الثالث

المفردات المعربة

المعرب في الاصطلاح: قال صاحب اللسان: ((الإعرابُ والتعريبُ معناهما واحد. وهو الإبانة، يقال: أعرب عن لسانه وعرَّب أي أبان وأفصحَ))[١١٨] وقد ردَّ الجواليقي على المختلفين في وجود ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم، وهم بين مؤيد ومعارض؛ بقوله: ((وكلاهما مصيبٌ إن شاء الله، وذلك أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربته، فصار عربياً بتعريبها إياه، فهي عربية في هذه الحال أعجمية الأصل)) [١١٩]. والأسماء المعربة في الصرف وتركه على ضربين: أحدهما لا يُعتد بعُجمته، وهو ما أدخل عليه لام التعريف، نحو (الديباج) و(الديوان)، والثاني ما يعتد بعُجمته، وهو ما لم يُدخلوا عليه لام التعريف كموسى وعيسى.[١٢٠].

إن الصلات المختلفة بين العرب والفرس تمتد إلى أزمان سحيقة، و((يمكن القول إن حركة التأثر والتأثير بين العربية والفارسية قد ابتدأت منذ ابتدأت صلات الفرس بالعرب في القرن السادس قبل الميلاد أيام قورش (٥٥٠ ق.م) وقمبيز (٥٢٥ ق.م) ثم تطورت في عهد إمارة الحيرة وحكم الفرس للبحرين وهَجَر واليمن. ولكن هذه الحركة كانت بطيئة جداً، وهي لا تكاد تُذكر في جانب تلك الحركة الضخمة التي نشطت بعد الإسلام[١٢١].

فإذا عُدنا إلى الكتاب موضوع بحثنا وجدنا كثيراً من هذه المفردات التي أرجعها المؤلف إلى أصول مختلفة بين فارسية وتركية، وفاته مما للمعرب من

الكلام الأعجمي من صفات لا تُغادر صفات اللغة العربية، وسيمر أثناء البحث أن بعض هذه المفردات متفقٌ على أصله الأعجمي، ومنها ما هو مختلف فيه، وقسم آخر عربيته راجحة، إلا أننا آثرنا أن ندرجه هنا حصراً لكل ما تقدم والحكم متروك للقارئ.

قال المؤلف في الصفحة (٩): ***(بارْيَه: حصير من القصب المرضوض فارسية).***

وجاء في المعرب: ((قال ابن قتيبة: البورياء بالفارسية، وهي بالعربية باريُ وبوريٌ)) [١٢٢]، وفي لسان العرب: ((والباريُّ والبارياءُ: الحصير المنسوج، وقيل: الطريق، فارسي معرب)) [١٢٣]، وجاء في موضع آخر: ((والبوري والباریاء والبورية والبورياء والباريُّ والباريةُ، فارسي معرب)) [١٢٤].

ويقال: ((البواري والباري والبوري)) [١٢٥]، قال الشماخ:

فروّمها الرجّافُ خوصاء تحتذي على اليم باريً العراقِ المضفّرا[١٢٦]

وقال في الصفحة (١٣): ***(بوسه: قُبلة فارسية)***

جاء في اللسان: ((البوس: التقبيل، فارسي معرب، وقد باسَهُ يبوسهُ)) [١٢٧].

وقال في الصفحة (١٦): ***(تازة: جديد، طري فارسية).***

وفي اللسان: ((قال ابن الأثير لأبي الزنار: تأتينا بهذه الأحاديث قسية وتأخذها طازجة، القسية: الرديئة، والطازجة: الخالصة المنتقاة،[١٢٨] قال: وكأنه تعريب (تازه) بالفارسية) [١٢٩] فهي معربة إلى طازج، ثم حولت بالاستعمال العامي إلى (تازة).

وقال في الصفحة (١٧): ***(تكّان: حانوت فارسية)***

وجاء في اللسان: ((دكَنَ المتاع يدكنه دكناً، ودكنّه؛ نضَّدَ بعضه على بعض، ومنه الدُّكان مشتقٌ من ذلك، والدُّكان: فعّال. والفعل: التدكين... فارسي معرّب)) (١٣٠).

وفي موضعٍ آخر من اللسان: ((والدكة بناءٌ يُسطحُ أعلاه، والدُكان من البناء مشتقٌ من ذلك، اختلفوا في (الدكان) فقال بعضهم: هو فعّال من الدَّكن. وقال الجوهري: الدَّكَّةُ والدُّكّان الذي يقعد عليه)) (١٣١).

أما تعليل تحول الدال إلى تاء، فالعرب تعاقب بينهما مثل: (اعتدَّهُ وأعدهُ) و(مدَّ ومتَّ) (١٣٢)، والدال والتاء - فضلا إلى الطاء - من مخرج صوتي متقارب على الرغم من الاختلاف في صفتي الجهر والهمس، فالدال مجهور، والتاء مهموس ومخرجهما أسناني لثوي، و(التاء أخف الثلاثة) (١٣٣).

وقال في الصفحة (٢١): ***(جرجف: قماش مطرز غالباً يوضع فوق الفراش فارسية)*** وهي (الشرشف) في المعربة من الفارسية وأصلها (جادرشب) أي: خيمة الليل، أو غطاء الليل(١٣٤).

وقال في الصفحة (١٩): ***(جَلّاب: بارد فارسية).***

وفي المعرّب: ((الجُلاب: ماء الورد، فارسي معرب، وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثلِ الجُلاب، فأخذَ بكفه، فبدأ بشِق رأسه الأيمن ثم الأيسر، فقال بهما على وسط رأسه)) (١٣٥).

وفي المفردة خلاف شديد، فمن أصحاب الحديث والمعاني من يقول: ((إنما هو الجِلابُ لا الجُلاب وهو ما يُحلبُ فيه الغنم كالمحلب سواء، فصُحِّفَ، فقال: جُلاب: يعني إنه كان يغتسل من الجنابة في ذلك الجِلاب)) (١٣٦).

وفي الرجوع إلى مادة (جلب)لا يستطيع القارئ أن ينكر عربية

(جَلّاب) التي تعني - ضمن ما تعني - جلبُها لكل شيء من شيء، وإذا نظرنا إلى دلالتها العامية وجدنا تجلبُ الهواء البارد أو الانتعاش فارتبطت بهذه المفردة من دون أن نستعمل المضاف إليه بعدها لعموم دلالتها على جَلْبِ الهواء البارد مع مرور السنين على استعمالها، وأراها - حسب علمي - عربية وفق هذا التخريج. أعلم[١٣٧].

وقال في الصفحة (١٩): ***(جواريب: لباس القدم فارسية)***

وفي اللسان: ((والجورب: لفافة الرِّجل، معرب، وهو بالفارسية، كورب، والجمع جواربه زادوا لها الهاء لمكان العجمة)) [١٣٨].

وقال في الصفحة (٢٣): ***(خان: مخزن للحبوب والبضائع، بناء واسع لاستراحة المسافرين فارسية).***

وجاء في اللسان: ((والخان: الحانوت أو صاحب الحانوت، فارسي معرب، وقيل: الخان الذي للتجار)) [١٣٩].

وقال في الصفحة (٢٤): ***(خندك: حفرة كبيرة فارسية).***

((الخندق: الحفير، وخندَقَ حولهُ: حفر خندقاً والخندق المحفور، وقد تكلمت به العرب)) [١٤٠]وقال الجواليقي: (الخندق: فارسي معرب وأصله (كَنَده) أي: محفور))[١٤١].

وقال في الصفحة (٢٦): ***(دهليز: ممر ضيق بين جدارين فارسية)***

وجاء في اللسان: (الدهليز: الدّلّيج، فارسي معرب، والدهليز بالكسر: ما بين الباب والدار. ... قال: الدهليز: معرب الفارسية ((داليز، ودالاز))[١٤٢].

وقال في الصفحة (٢٧): ***(ديوان: غرفة استقبال الضيوف فارسية).***

والمفردة انتقلت من معناها الأول (السجل) إلى مكان استقبال الضيوف، ومن الناس من يسمونه (الديوانية) [١٤٣].

قال ابن منظور[١٤٤]: ((الديوان: مجتمع الصحف، ... فارسي معرب، وفي الحديث: لا يجمعهم ديوان حافظ... هو الدفتر الذي فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وهو فارسي معرب[١٤٥] ومنهم من يقول: إنها عربية. ((دونت الكلمة إذا ضبطتها وقيدتها لأنه موضع تضبط فيه أحوال الناس وتدوّن، هذا هو الصواب وليس معرباً)) [١٤٦] .

وقال في الصفحة (٣٣): ***(شاهينه: طير كبير طويل الجناحين جارح فارسية).***

قال الجواليقي: ((الشاهين: وهو فارسي معرب، قال أبو علي: أصله، سادانك، أي: نصف درهم)) [١٤٧] وجاء في اللسان[١٤٨]: ((الشاهين: من سباع الطير، ليس بعربي محض)).

وقال في الصحفة (٣٣): ***(شكَر: ما يسمى بالسُكّر وهو المصنوع من عصير القصب أو البنجر تركية، فارسية)***

وفي كتب المعجمات إطالة تخرج عن نطاق البحث وتدخل في معانٍ متقاربة إن لم تكن واحدة.

ففي اللسان: ((السُكَّر: نقيع التمر الذي لم تمسه النار، وروي عن ابن عمر أنه قال: السُكر من التمر) [١٤٩]) وانفرد صاحب التاج بقوله: ((والسكر بالضم وتشديد الكاف من الحلوى، معروف، معربُ شَكَر بفتحتين)) [١٥٠].

وقال في الصفحة (٣٤): ***(شلغم من الخضار الشتوية المشهورة (تطبخ وتسلق وتخلل) فارسية).***

وجاء في اللسان: ((الشلجم: نبتٌ معروف، ويُقال هو بالسين)) [١٥١]

وقال: ((هو ضربٌ من البقول، ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة، قال أبو حنيفة: السَّلجَم معربٌ واصله بالشين) [١٥٢]).

وقال في الصفحة (٣٧): ***(طشت: إناء دائري كبير تُغسل فيه الملابس فارسية).***

وجاء في اللسان: ((الطَستُ: من آنية الصُّفر، أنثى، وقد تُذكّر ... الطست بلغة طيء، أُبدل من إحدى السَّينين تاءاً للاستثقال)) [١٥٣]

وقال في الصفحة (٤٠): ***(فهرست: دليل فارسية)***

وجاء في اللسان: (الفهرس: الكتاب الذي تجمع في الكتب... وليس بعربي محض ولكنه معرب، وهو معرب فهرست)) [١٥٤]. ((وقد اشتقوا من الفعل فقالوا: فهرس كتابه فهرسةً وجمع الفهرس الفهارس)) [١٥٥].

وقال في الصفحة (٤٤): ***(كاغد: ورق فارسية)***

وجاء في اللسان: ((الكاغد: معروف، وهو فارسي معرب)) [١٥٦]، قال الجاحظ: (وما عليك أن تكون كتبي كلها من الورق الصيني ومن الكاغد الخراساني؟!)) [١٥٧].

وقال في الصفحة (٤٥)***:(كعك: من المعجنات المشهورة، فارسية)***

((الكعك: الخبز اليابس، وقيل الكعك خبز، فارسي معرب)) [١٥٨].

وقال في الصفحة (٥٠): ***(اللوزينه: حلوى يكثر فيها اللوز أو دهن اللوز فارسية).***

وجاء في اللسان: ((اللوز؛ معروف، من الثمار، عربي، وهو في بلاد العرب كثير، اسمٌ للجنس، الواحدة: لوزة والوزينج: من الحلواء، تؤدم بدهن اللوز)) [١٥٩] وأضاف صاحب التاج: (واللوزينج: معربٌ)) [١٦٠]. ولا أظن (لوز) أعجمية، لأن شيوعها وانتشار زراعتها على أرض العرب لا يمنع ،

وهي عربية صُنِعت من الحلوى الفارسية وسموها (اللوزينج) فشاعت على لسان العرب.

وقال في الصفحة (٥٤): ***(همیان: نطاق مزود بجیوب لحفظ النقود فارسية)***

أجمع كل من صاحب اللسان[١٦١]، وابن دريد[١٦٢]، والجواليقي[١٦٣]، على أن الهميان (بكسر الهاء وضمتها، فارسي معرب، ينقل بعضهم عن بعض).

المفردات العربية المتركة:

عرضنا فيما سبق الكلمات المعربة وقد أوجزنا القول في الأساليب التي خضعت إليها هذه المفردات لتنتظم من خلالها في سلك العربية.

والأسباب التي أدت إلى حدوث ظاهرة (التعريب) تشترك فيها لغات أخرى، منها اللغة التركية التي ((هجرت خطوطها القديمة، واتخذت الخط العربي، وكثيراً من ألفاظ اللسان العربي ومصطلحاته ومعانيه، ومن يقرأ اليوم فيها يجد فيضاً من تلك الألفاظ والمصطلحات والمعاني ولكن بخط غير عربي، فقد استبدل به مصطفى كمال منذ عام ١٩٢٨ للميلاد حروفاً لاتينية، بعد أن أسقط خلافة آل عثمان سنة ١٩٢٤، وشن حملةً مسعورة لتتريك كل شيء، أو لتغريب كل شيء بعبارةٍ أدق))[١٦٤].

لقد أصاب الألفاظ العربية المتركة ما أصاب الكلمات الأعجمية المعربة من تغيير، ((وأول من استعمل إصطلاح (المترك) ابن حيان الأندلسي في كتابه (الإدراك للسان الأتراك)))[١٦٥].

وعليه فقد غابت أكثر المفردات التركية ذات الأصل العربي، وراء إلغاء الحرف العربي وإحلال اللاتيني مكانه، وقد سبق القول: إن اللغة التركية من

اللغات الإلصاقية وهذه الصفة تجعلها تعمد إلى ((المفردات العربية التي تتركب من أفعال ومن حروف ومن ظروف، ويجعلون منها كلمةً واحدةً، مثال ذلك: لا يموت (*Layemut*) بمعنى خالد، ولا يخطئ (*Layahti*) بمعنى معصوم، وما عدا (*Maada*) ولا يبالي (*Layubali*) بمعناه، ويشتقون منه مصدراً (*Layubalilik*) أي عدم المبالاة))[١٦٦].

واللازمة التي يستعملها الأتراك للإضافة تراها في كثير من المفردات التي نستعملها اليوم فنضيفها إلى (نوبة) فتصير ***(نوبجي/٥٣)*** وغيرها، والقارئ يجد في كتاب الأستاذ الشرقي كثير من المفردات على هذا المنوال وهي بين عربية ومعربة ودخيلة.

وقل مثل ذلك عن (سِزْ) التي تضاف إلى آخر الكلمات العربية لتصبح (ملمعةً) كما وصفها المؤلف. ((فمن طرق الاقتباس من اللغة العربية أنهم ((يشتقون من الألفاظ العربية معاني مختلفة بزيادة حروف في آخر الكلمة... فيقولون (أكِلْسِزْ) أي: (لاعقل له) ويعنون بها من لا عقل له ويزيدون (لي) للنسبة مثاله: (دواملي) أي دائم))[١٦٧].

ومن خلال ما جمعه العلامة حسين علي محفوظ في بحثه المشار إليه في أثناء هذا البحث، أحصى أكثر من مئتي كلمة من العربي المتّرك، وبقدر تعلق بحثنا بطائفةٍ من هذه المفردات نذكر ما عده المؤلف أعجمياً ثم نعقب عليها.

قال المؤلف في الصفحة (٢٣): ***(خاولي: منشفة تركية)***

وقال محفوظ: ((خاولي= حلة، قطيفة)) [١٦٨] وفي اللسان: ((الخالُ: نوعٌ من البرود)) [١٦٩].

وفي الصفحة (٢٦) قال: ***(دولاب: خزانة خشبية أو حديدية تركية).***

وقال محفوظ: ((الأتراك يقولون طولاب وهي دولاب في العربية)) [١٧٠] ((ودولاب: اسم موضعٍ وهي قريةٌ بينها وبين الأهوار أربعة فراسخ، قُتِلَ فيها نافع بن الأزرق رئيس الخوارج في وقعةٍ بينهم وبين أهل البصرة)) [١٧١].

وقال المؤلف في الصفحة (٣١): ***(سُفرة قطعة قماش أو نايلون توضع فوقها أواني الطعام أثناء تناول الطعام فارسية).***

والأتراك يسمونها (صوفرة) وهي من سُفرة العربية[١٧٢].

وجاء في اللسان: ((والسُفرة، بالضم، طعام يتخذ للمسافر وبه سميت سُفرة الجلد، والسُفرة: طعامٌ يتخذه المسافر وأكثر ما يُحمل في جلدٍ مستديرٍ فنُقلَ اسم الطعام إليه، وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الأسماء المنقولة... والسفرة التي يؤكل عليها سميت سُفرة لأنها تُبسَطُ إذا أكل عليها)) [١٧٣].

وقال في الصفحة (٤٠): ***(قاب: بتضخيم الباء ماعون أكل اعتيادي تركية).***

وهي متركة عن (قعب) كما يقول العلامة محفوظ[١٧٤]: قال النجاشي الحارثي، يهجو ابن مقبل:

وما سمي العجلان إلا لقيلهم خُذ القَعْبَ واحلُبْ أيها العبدُ وأعجلِ [١٧٥]

وقال في الصفحة (٤٣): ***(قوله: (بتضخيم اللام) برج السور تركية).***

وهي عربية من (قُلّة) وهي قمة الجبل أو السور كما في العربية.

إذ جاء في اللسان. ((وقُلّة كل شيء رأسُهُ، والقُلّة أعلى الجبل وقلة كل شيء أعلاه)) [١٧٦].

وقال في الصفحة نفسها: ***(قيسي:مشمش حلو النوى تركية).***

وهي عربية متركة، ويقول العلامة محفوظ[١٧٧]: الأتراك يلفظونها: (قايسي) وهي القيسي وهو المشمش اللوزي.

وقال في الصفحة (٥١): ***(مغازة: بتضخيم الميم مخزن كماليات وعطور فرنسية، تركية).***

ويقول محفوظ: ((وهي متركة من مخزن)) [١٧٨] والراجح أنها مأخوذة من (مخازن).

الخاتمة:

لقد تمخض عملي في البحث عن النتيجة الاتية:

عادت أغلب المفردات (الأعجمية) إلى أصولها العربية، وهذه الأصول توزعت على العربي المحض، والمعرب الداخل ضمن طائفة المفردات العربية ثم المفردات (المتركة) التي أخذها الأتراك وصاغوا منها ما يناسب لغتهم وطريقة نُطقهم على غرار ما يفعل في اللغة العربية إزاء الكلمات الأعجمية من فارسية وتركية وغيرها.

وأزعم أني أصبتُ في كثير من هذه المفردات سواء بالأدلة أو بالاجتهاد المشفوع بالأدلة، أو بترجيح ما جاء به طائفةٌ من علماء العربية وكان موضع اختلاف بينهم.

وقد بدا واضحاً أنني أصرُّ على طائفةٍ منها في عربيتها، وأتساهل في طائفة أخرى موضحاً الطريق التي تُفضي إلى ترجيح عروبتها من دون أن يأخذني تعصُبي للغتي - وهو مطلب مشروع إذا لم يُقصد به التعصب لذاته- الى التعسّف في إرجاعها الى أصولها العربية.

وعلي أن أكرر إشادتي بصاحب الكتاب الأستاذ طالب علي الشرقي

على سبقه وجهده في إنجاز مؤلفه وهو - قبل غيره - يعلم مقدار الجهد الذي بذله في سبيل إنجازه بهذه الصورة الناجحة. واقرُ له بالفضل الذي خفرني على ما أوردته من تعقيبات أو استدراكات .

Abstract

Issued a few years ago a small pamphlet in size large in content collection, in which its author used in the foreign Vocabulary into najaf accent. This research is a critique of language to the late author of the book (in the foreign Vocabulary into najaf accent) Professor Ali al-Sharqi. I read it then I found out what it needs to review and scrutiny of what went mechanism composed of a large proportion of words into Persian or Turkish, Italian, Afghan or other languages. I write abruptly the meanwhile used it as a space among the busy crowds of scientific and administrative, and I saw that for the benefit of it completed by the student of linguistics, if any, where such interest.

The scientific integrity required to refer to the Notable two:

first: praise by copyright and the importance of his work, which wire the way successful in the investigation of a large number of items that are common among speakers of our time, both through references and sources or through field research, this work highlights his qualities of what is and what it, However, the lead in this effort remains to its owner.

Second: requires scientific honesty to attribute things to people, and this could lead to the researcher tends to illusions and exaggerations are mixed with other causes - which may result in harm to the researcher or the subject matter.

Inspired by these observations tracked assets lexical as described in the book of the language, by referring to the mother of the sources attributed that back to whom they to Arabism or Arabia, it's too late for the author to separate them, and legumes more precise: his death that separates the Arab, and expressed, and the intruder, and to this the importance of terminology is needed for those who deal with the subject is closely linked to its means.

It is vocabulary, which originally Arabs go to the Persians and he heard them in one of the means of communication, as a result of

several factors - I will refer to it, God willing - Suspected in his foreign, including the Arabs since the times of very long standing, so I went back at the heart of the Arab, some of which disappeared and became forgotten As a result of the development of our society on many levels, and from them, which was the name of the inventor of a machine or associated with Lexicons or where his invention ,some was translated to Arabic and neglected some of the other.

Some of these terms need no thought or realization of the revenue to prove Arabia explanations, including those accompanied by evidence, including What worked in it. The claim that I approached the implications are correct, in the light of these preparations were divided my research:

- **Boot: And it highlighted a brief historical overview on the languages and vulnerability and impact, and the impact of the Koran on the firmness of the Arabic language and its continuation and spread in many nations, and the things that led to the try to understand it, and read these needs from a natural extension of deployment of its shadow over the Territories and the wide range of land adjacent of the Arabian Peninsula, and the diversity of the impact of Arabic on these regions, using the language of figures in the amount of this effect.**
- **Chapter I: I talked about what came in the introduction to the author of the sockets on a range of vocabulary which seems to use, and other faults of the language settings, and use of eloquent instead of the common man, and vice versa, and some imperfections in terms of methodology in writing his book.**
- **Chapter II: The thus confining the Arabic words made by the author were foreign and because of the large number of these words abounded chapter pages, and tried in this chapter to show unequivocal evidence Arabia times, likely at other times, the reader will see the truth of this claim.**
- **Chapter III: presenting the vocabulary localized in this section, and link to the Arabic language in other languages, using the same method to demonstrate localization, a task that seemed easy for the items that Chapter II contained, annexed to this chapter known words Almetrca" of the proximity of comparison with the localized and I pointed out in place."**

- **Conclusion: The outlined a say in the conclusions of the research briefly, and then concluded with a list of research sources and references, and periodicals that reported them in the completion of this research.**

My job was after returning to the Lexicons books; the use of references on topics of Philology and spins around to track the development of voice and semantic to a wide range of vocabulary that was more than the phenomenon of language or voice, she moved with her vocabulary of a sign to the other, trying to explain these phenomena from a change in some letters or punish each other, explaining their causes, using the trial that light up as you go to the interpretations of some of them. To reduce the number of footnotes in the body I search the page that listed the individual and in bold italics.

هوامش البحث

(*) محمد بن أحمد أبو الريحان البيروني الخوارزمي، فيلسوف رياضي مؤرخ من أهل خوارزم، أقام في الهند بضع سنين ومات في بلده، اطلع على فلسفة اليونانيين والهنود وعلت شهرته، صنفَ كتباً كثيرة، أكثر ياقوت من النقل عن كتبه. (ت سنة ٤٤٠هـ) ((الأعلام للزركلي/٦:٢٠٣)).

(١) معجم الألفاظ التركية المأخوذة عن العربية/ محمد الفاسي. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، مؤتمر الدورة الحادية والأربعين:٢٢١.

(٢) تأثير اللغة العربية على اللغة الإنكليزية، ستار شويله. الأقلام، ج٥ السنة الثالثة،١٩٦٧ :١٣٨.

(**) اصطلح عليها مؤخراً بالجزريّة.

(٣) المعّرب للجواليقي، المقدمة بقلم عبد الوهاب عزام:٤.

(٤) ديوان الأعشى: تحقيق محمد محمد حسين وانظر القطعة ٥٥:٩(آس) /٢٨:٢٠ (إبريق)/ ٥٥، ١١، ٢٤ – (بربط/ ٣٦:٣٥ (باطيه) وراجع فهرس اللغة في الديوان ففيه إشارات كثيرة إلى مفردات معربة.

(٥) علم اللغة – علي عبد الواحد وافي:٢٤٦.

(٦) فصول في فقه اللغة العربية: رمضان عبد التواب:٣١٤.

(٧) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٨) المصدر نفسه: ٣٢٠ نقلاً عن الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي:٤٨.

(٩) مجلة مجمع اللغة العربية بمصر. مؤتمر الدورة الحادية والأربعين:٣٣٩.

(١٠) معجم الألفاظ التركية المأخوذة من العربية. محمد الفاسي: مجلة مجمع اللغة العربية بمصر، مؤتمر الدورة

الحادية والأربعين: ٢٢٣.

(١١) تأثير اللغة العربية في اللغة التركية. الدكتور حسين علي محفوظ. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، مؤتمر الدورة الحادية والأربعين: ٣٦٩.

(١٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٤) ظ:أثر اللغة العربية في اللغة الفارسية. الدكتور حسين علي محفوظ. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة/ مؤتمر الدورة الأربعين:٣١٠.

(١٥) المصدر نفسه: ٣٢١.

(١٦) المصدر نفسه: ٣٤٧.

(١٧) المصدر نفسه: الدورة الحادية والأربعون:٣٠٩ وما بعدها.

(١٨) المصدر نفسه: ٣٩٩ وما بعدها.

(١٩) تأثير اللغة العربية على اللغة الإنكليزية: ستار شويله: مجلة الأقلام. ج٥ س٣، ١٩٦٧: من الصفحة ١٣٨-١٤٢.

(٢٠) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢١) معجم الألفاظ التركية المأخوذة من العربية. محمد الفاسي. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة. مؤتمر الدورة الحادية والأربعين:٢٢.

(٢٢) طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي (ت١٧٩هـ): تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم: دار المعارف، مصر:٧٣.

(٢٣) لسان العرب: ابن منظور، طبعة يوسف خياط: (فخم).

(٢٤) انظر التمهيد:١٠.

(٢٥) تأثير اللغة العربية في اللغة التركية، د. حسين علي محفوظ:٤٠٢.

(٢٦) الأدب المُقارن، محمد غنيمي هلال: ٣٠.

(٢٧) من دلائل القدم في اللغة العربية د. أحمد عبد الستار الجواري مجلة مجمع اللغة العربية مؤتمر الدورة الثالثة والثلاثين: ١٩٧.

(٢٨) المعرب: ٩٩-١٠٠.

(٢٩) المصدر نفسه: وأخلّ به ديوان الهذليين.

(٣٠) مجمع الأمثال للميداني: ١: ٤٣٢.

(٣١) قاموس رد العامي إلى الفصيح، محمد رضا: ٧٠.

(٣٢) المزهر للسيوطي: ١: ٤٦٣.

(٣٣) أمالي القالي: ٢٢: ٥٣.

(٣٤) اللسان (ربع).
(٣٥) المصدر نفسه.
(٣٦) الأساس: (برطل).
(٣٧) اللسان (برطل) وانظر التاج والمعرب: ١٦ الهامش.
(٣٨) اللسان: (بسس).
(٣٩) المصدر نفسه.
(٤٠) التاج: (بسس).
(٤١) اللسان: (بطن).
(٤٢) اللسان: (ذكر).
(٤٣) وانظر الآيات الكريمة: (٧٣، الواقعة/ ١٢،٤٨ الحاقة/ ١٩، المزمل/ ٤٩،٥٤ المدثر/ ٢٩ الإنسان/ ١١ عبس.
(٤٤) الآية ١-٣ من سورة طه.
(٤٥) الأمالي، أبو علي القالي، ٢: ١١٤.
(٤٦) المصدر نفسه.
(٤٧) ديوان الهذليين: ١٦.
(٤٨) اللسان: (بوخ) وديوان رؤية بن الحجاج: ٢٦ والرواية في الديوان (حتى يفيق...).
(٤٩) اللسان: (بوخ).
(٥٠) اللسان: (جدد).
(٥١) اللسان: (سقلب).
(٥٢) الأمالي: لأبي علي القالي ٢: ١٢٥.
(٥٣) اللسان: (شكل).
(٥٤) اللسان: (شيط).
(٥٥) المزهر: للسيوطي ١:٤٦٤.
(٥٦) ديوان الأعشى الكبير، تحقيق د. محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بالجمامين، المطبعة النموذجية بالقاهرة:١٤٥
(٥٧) اللسان: (خوم).
(٥٨) اللسان: (دكك).
(٥٩) الصاحبي: لابن فارس: (٥٤).
(٦٠) مجالس ثعلب: تحقيق عبد السلام محمد هارون ١:١٦.
(٦١) اللسان: (دسس).

(٦٢) المزهر: ١: ٤٦٧ وانظر أمالي القالي، ٢: ١٧١.
(٦٣) اللسان: دفتر.
(٦٤) المعرب: ١٩٥.
(٦٥) اللسان: (دكم).
(٦٦) اللسان: (دلا).
(٦٧) ديوان عدي بن زيد: تحقيق محمد جبار المعيبد: ٧٦، وانظر المعرب: (٧١).
(٦٨) اللسان: (كبب).
(٦٩) مجالس ثعلب: ٢: ٥٩٦.
(٧٠) أساس البلاغة: (زُغل).
(٧١) قاموس رد العامي إلى الفصيح: ٢٣٤.
(٧٢) اللسان: (سدا).
(٧٣) الخصائص: لابن جني ٢: ٧٣.
(٧٤) اللسان: (سبرت).
(٧٥) علم الدلالة، أحمد مختار عمر: ٤.
(٧٦) اللسان: (طوس).
(٧٧) قاموس رد العامي إلى الفصيح: ٣٦٠.
(٧٨) اللسان: (سبد).
(٧٩) اللسان: (سير).
(٨٠) اللسان: (صجج).
(٨١) قاموس رد العامي إلى الفصيح: ٣٣٩.
(٨٢) اللسان: (سطل).
(٨٣) المعرب: ٢٤١ الحاشية ١٠٠.
(٨٤) أنظر (سفرطاس).
(٨٥) اللسان: (طرر).
(٨٦) ديوان الهذليين: ١٢.
(٨٧) اللسان: (دمغ).
(٨٨) الأنبياء: ١٨.
(٨٩) تأثير اللغة العربية في اللغة التركية: محفوظ: ٤٣٣.
(٩٠) اللسان: (عرا).
(٩١) اللسان: (فرش).

(٩٢) اللسان: (فرش).
(٩٣) اللسان: (فرا).
(٩٤) نهج البلاغة، دار التعارف، بيروت، لبنان: الخطبة ١٠٨ الصفحة:٢٥٩
(٩٥) اللسان: (كدش).
(٩٦) ديوان رؤية بن العجاج: ٧٨، وانظر دراسة لغوية في أراجيز رؤبة بن العجاج الهلالي.، ٢، ٥٩٣.
(٩٧) اللسان: (كرا).
(٩٨) اللسان: (قمش).
(٩٩) تاج العروس: (كمش).
(١٠٠) قاموس رد العامي إلى الفصيح: ٥١٠.
(١٠١) اللسان: (كوز).
(١٠٢) اللسان: (لكك).
(١٠٣) اللسان: (لكك).
(١٠٤) الشعر والشعراء: ابن قتيبة ١: ٣٣١.
(١٠٥) نفسه.
(١٠٦) اللسان: (لكك).
(١٠٧) اللسان: (لوت) و(ليت).
(١٠٨) اللسان: (ليط)
(١٠٩) اللسان: (مزز).
(١١٠) اللسان: (ها).
(١١١) ديوان عمر ابن أبي ربيعة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ٤٢٩.
(١١٢) اللسان: (هجج).
(*) محمد بن عبد الله بن قادم ـ أبو جعفر، مؤدِّب من أهل بغداد وكان يعلم المعتز قبل أن يلي الخلافة، توفى سنة (٢٥١هـ) ((الأعلام ٧: ٩٤)).
(١١٣) مجالس ثعلب، ٢: ٣٨٧.
(١١٤) نفسه، الحاشية (٣).
(١١٥) اللسان: (وحش).
(١١٦) المزهر: ١: ٤٦٢.
(١١٧) اللسان: (أخر).
(١١٨) اللسان (عرب).
(١١٩) المعرب: ٥٣.

(١٢٠) أنظر (المزهر)، ١: ٢٦٨.
(١٢١) الكتابة الفنية في مشرق الدولة الإسلامية في القرن الثالث الهجري د. حُسني ناعسة؛ ٤٥٨.
(١٢٢) المعرب: ٩٤ والرواية في اللسان (بري) عن الأصمعي.
(١٢٣) اللسان: (بري).
(١٢٤) اللسان: (بور).
(١٢٥) مجالس ثعلب، ١: ١٤٤.
(١٢٦) ديوان الشماخ: ١٤٣.
(١٢٧) اللسان: (بوس) وانظر التاج (بوس).
(١٢٨) اللسان: (طزج).
(١٢٩) انظر (المعرب): ٢٧.
(١٣٠) اللسان: (دكن).
(١٣١) اللسان: (دكك).
(١٣٢) الأمالي للقالي، ٢: ١١٢ والخصائص، ٢: ١٥٨ والمزهر ١: ٤٦٤.
(١٣٣) الخصائص ٢: ١٥٨.
(١٣٤) قاموس رد العامي إلى الفصيح: ٢٨٨.
(١٣٥) المعرب: ١٥٤.
(١٣٦) اللسان (جلب).
(١٣٧) المعرب ١٥٤، واللسان (جلب)، وانظر الحاشية ٧،٦،٥،٤،٣،٢، ففيها ترجيح لعربيتها في معرب الجواليقي، وقد أورد المحقق آراء مختلفة عن هذه المفردة، فالرجوع إلى المصدر يُغني عن كثير من المراجعات حول عربية هذه المفردة.
(١٣٨) اللسان: (جرب).وانظر: المعرب: (٥٥-٥٦-١٤٩-٣٣١)
(١٣٩) اللسان: (خون) والمعرب: ٢٧٨.
(١٤٠) اللسان: (خندق).
(١٤١) المعرب: ١٧٩.
(١٤٢) اللسان: (دهلز).
(١٤٣) في البصرة وما جاورها يُسمون ((الاستقبال)) ديوانية.
(١٤٤) اللسان: (دون).
(١٤٥) المعرب: ٥٣.
(١٤٦) انظر الحاشية (٥) في الصفحة (٢٠٢) من المعرب.
(١٤٧) المعرب، ٢٣٥-٢٥٢-٢٥٦.

(١٤٨) اللسان: (شهن).
(١٤٩) اللسان: (سكر).
(١٥٠) التاج: (سكر).
(١٥١) اللسان: (شلجم).
(١٥٢) اللسان: (سلجم).
(١٥٣) اللسان: (طست).
(١٥٤) اللسان: (فهرس).
(١٥٥) التاج: (فهرس).
(١٥٦) اللسان: (كغد).
(١٥٧) رسالة الجد والهزل: ضمن (رسائل الجاحظ:١/ ٢٥٢) بتحقيق عبد السلام محمد هارون، والجاحظ يَردُّ هنا على محمد بن الزيات الذي عاب على الجاحظ استعماله الورق في كتاباته وإهماله الجلود.
(١٥٨) اللسان: (كعك).
(١٥٩) اللسان: (لوز).
(١٦٠) التاج: (لوز).
(١٦١) اللسان: (همي).
(١٦٢) الاشتقاق: ٢٨٠.
(١٦٣) المعرب: ٣٩٤.
(١٦٤) الكتابة الفنية في شرق الدولة الإسلامية، حسن ناعسة: ٤٢٦.
(١٦٥) تأثير اللغة العربية في اللغة التركية، د. حسين علي محفوظ، مجلة مجمع اللغة العربية بمصر، مؤتمر الدورة الحادية والأربعين: ٣٩٩.
(١٦٦) معجم الألفاظ التركية المأخوذة عن العربية،محمد الفاسي، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، مؤتمر الدورة الأربعين:٢.
(١٦٧) المصدر السابق: ٢٢٤.
(١٦٨) تأثير اللغة العربية في اللغة التركية: د.حسين علي محفوظ، مجلة مجمع اللغة العربية بمصر، مؤتمر الدورة الحادية والأربعين: ٤٣٤.
(١٦٩) اللسان (خال)
(١٧٠) تأثير اللغة العربية في اللغة التركية: د.حسين علي محفوظ، مجلة مجمع اللغة العربية بمصر، مؤتمر الدورة الحادية والأربعين: ٤٣٤.
(١٧١) المعرب: ٣٧/ ج٥.
(١٧٢) تأثير اللغة العربية في اللغة التركية، د.حسين علي محفوظ. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، مؤتمر

الدورة الحادية والأربعين:٤٣٤

(١٧٣) اللسان : (سفر)

(١٧٤) تأثير اللغة العربية في اللغة التركية، محفوظ: ٤٣٤.

(١٧٥) الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ١: ٣٣١، واللسان: قعب.

(١٧٦) اللسان (قُلل) وانظر تأثير اللغة العربية في اللغة التركية: ٤٣٤.

(١٧٧) تأثير اللغة العربية في اللغة التركية، محفوظ: ٤٣٤.

(١٧٨) المصدر نفسه: ٤٣٧.

قائمة المصادر والمراجع

(١) المصحف الشريف.

(٢) الأدب المقارن/ محمد غنيمي هلال/ الطبعة الثالثة.

(٣) أساس البلاغة/ الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار صادر بيروت/ ١٩٧٩.

(٤) الاشتقاق/ ابن دريد (ت/٣٢١هـ)/ تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية/ منشورات مكتبة المثنى بغداد/ ١٩٧٩.

(٥) الأعلام/ خير الدين الزركلي/ الطبعة الثانية/ مطبعة كوستا تسوماس وشركاه/ القاهرة/ ١٩٥٦.

(٦) الأمالي/ أبو علي القالي (ت٣٥٦هـ)/ تحقيق محمد جواد الأصمعي دار الكتب المصرية/ القاهرة/ الناشر: مركز الموسوعات العالمية بيروت/ د. ت.

(٧) تاج العروس من جواهر القاموس/ الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ/ تحقيق عبد الستار أحمد فراج وآخرون/ مطبعة حكومة الكويت/ ١٩٦٥-١٩٨٣.

(٨) الخصائص/ ابن جني (ت٢٩٣هـ/ تحقيق محمد علي النج/ار مطبعة دار الكتب المصرية/ الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر/ بيروت/ ١٩٥٢.

(٩) دراسة لغوية في أراجيز رؤبة والعجاج/ د. خولة تقي الدين الهلالي، شركة المطابع النموذجية/ دار الرشيد للنشر بغداد/ ١٩٨٢.

(١٠) ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) تحقيق محمد محمد حسين. مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية بالقاهرة.

(١١) ديوان رؤبة بن العجاج/ تحقيق: وليم بن الورد البروسي/ طبعة ليدن/ ١٩٠٣.

(١٢) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني/ تحقيق صلاح الدين الهادي/ دار المعارف بمصر/ ١٩٦٨.

(١٣) ديوان عدي بن زيد العبادي/ تحقيق وجمع محمد جبار المعيبد/ وزارة الثقافة والارشاد/ طبع دار الجمهورية للنشر والطبع/ بغداد/ ١٩٦٥.
(١٤) ديوان عمر بن أبي ربيعة/ شرح محمد محي الدين عبد الحميد/ الطبعة الأولى/ مطبعة السعادة/ مصر/ ١٩٥٢.
(١٥) ديوان الهذليين/ تحقيق أحمد الزين/ دار الكتب المصرية/ ١٩٦٥.
(١٦) رسالة الجد والهزل/ الجاحظ (ت٢٥٥هـ)/ تحقيق عبد السلام محمد هارون ضمن ((رسائل الجاحظ))/ الناشر: مكتبة الخانجي/ القاهرة/ ١٩٥٢.
(١٧) الشعر والشعراء/ ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر/ دار المعارف بمصر/ ١٩٨٢.
(١٨) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها/ تحقيق مصطفى الشويمي/ ابن فارس (ت٣٩٥هـ)/ مؤسسة بدران للطباعة والنشر/ بيروت/ ١٩٦٣.
(١٩) طبقات النحويين واللغويين/ أبو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار المعا رف بمصر/ ١٩٧٣.
(٢٠) علم الدلالة/ الدكتور: أحمد مختار عمر/ الطبعة الأولى مؤسسة الخليج للطباعة والنشر/ ١٩٨٢.
(٢١) علم اللغة/ الدكتور علي عبد الواحد وافي/ الطبعة السابعة/ دار نهضة مصر للطباعة والنشر/ ١٩٤٥.
(٢٢) فصول في فقه اللغة العربية/ الدكتور رمضان عبد التواب/ الطبعة الأولى/ القاهرة/ دار الحمامي للطباعة/ ١٩٧٣.
(٢٣) قاموس رد العامي إلى الفصيح/ الشيخ محمد رضا/ الطبعة الثانية/ دار الرائد العربي/ بيروت/ ١٩٨١.
(٢٤) الكتابة الفنية في مشرق الدولة الإسلامية في القرن الثالث الهجري/ د. حسن ناعسه/ الطبعة الأولى/ مؤسسة الرسالة بيروت/ ١٩٧٨.
(٢٥) لسان العرب المحيط/ابن منظور/إعداد وتصنيف يوسف خياط/دار لسان العرب/ بيروت/١٩٧٠.
(٢٦) مجالس ثعلب/ أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب)/ تحقيق عبد السلام محمد هارون/ دار المعارف بمصر/ الطبعة الخامسة/ ١٩٨٧.
(٢٧) مجمع الأمثال للميداني/ الميداني (ت٥١٨هـ)/ ملتزم طبع المصحف الشريف بميدان الأزهر بمصر/ ١٣٥٢هجرية/ من دون معلومات أخرى.
(٢٨) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/ السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق محمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي وشركاؤه.
(٢٩) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم/ أبو منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر/ الطبعة الثانية/ مطبعة دار الكتب/ ١٩٦٩.
(٣٠) المفردات الأعجمية في اللهجة النجفية/ طالب علي الشرقي/ مطبعة الأدباء/ النجف/ ١٩٩٩.

الدوريّـــات

(٣١) الأقلام/ مجلة فكرية تصدرها وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد/ الجزء الخامس/ السنة الثالثة/ ١٩٦٧.
(٣٢) مجلة مجمع اللغة العربية/ مصر/ مؤتمر الدورة الثالثة والثلاثين ١٩٦٦-١٩٦٧/ طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
(٣٣) مجلة مجمع اللغة العربية/ مصر/ مؤتمر الدورة الحادية والأربعين/ ١٩٧٥/ طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.